السبت
26 سبتمبر 2020م

9 صفر 1442هـ
العدد (994)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

النيابة تكشف خفايا «شركات المساهمة الوهمية» وتؤكد سعيها لحفظ حقوق المواطنين

شركة النفط تجدد التحذير من نتاج الحصار وتحمل الأمم المتحدة المسؤولية

الرئيس المشاط في خطاب العيد الـ58 لثورة 26 سبتمبر:

لا شيء يقتل الثورات مثل الوقوع في شباك التبعية

مقعد الجمهورية اليمنية في الأمم المتحدة شاغر ومن يجلس عليه حفنة منبوذة مطرودة من قبل الشعب

نعاهد الله والشعب أننا لن نفرط في قرار اليمن حتى تشرق شمس الحرية والاستقلال

العميد سلطان زابن مدير عام البحث الجنائي لصحيفة «المسيرة»:

ورثنا وضعاً مزعجاً وبدأنا بالتخلص من السلبيات تدريجياً

قضية «الأغبري» جنائية وليس وراءها خلايا منظمة

العدوان دمر السجون لتهريب أخطر «الإجراميين»

الأمن خط أحمر

الرئيس المشاط في خطاب العيد الـ58 لثورة 26 سبتمبر:

■ سنعيد نضالات الآباء والأجداد من خلال الاستمرار في رفض كُلّ أشكال التبعية
■ ندعو الأمم المتحدة لتصحيح مواقفها واحترام كرامة وسيادة اليمن

مصممون على إعادة الاعتبار لثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر

المسيرة : صنعاء

أكّد الرئيس مهدي المشاط عزمَ اليمنيين على مواصلة الصمود والنضال لتحرير اليمن واستقلال قراره عبر إحياء نضالات الآباء والأجداد.

وقال الرئيس المشير المشاط في خطابه، أمس بمناسبة العيد الـ٥٨ لثورة الـ٢٦ من سبتمبر: «مصممون بإرادَة لا تنثني وبعزم لا يلين على إعادة الاعتبار لثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر».

وأضاف: معنيون بمواصلة الصمود ومضاعفة الجهود ففي ذلك خلاص بلدنا من كُلّ معاناته.

وأشَارَ إلى أن «٥٨ عاماً كانت كافية وزيادة لأن تضع اليمن في مصاف الدول الغنية والقوية والمتقدمة لو وجد من يصون ثورة ٢٦ سبتمبر».

وأكّد أن مرور قرابة ٦٠ عاماً على قيام ثورة ٢٦ سبتمبر، جعلنا ندركُ «بأن هذه الثورة قد تعرضت لاختراقات ومؤامرات مبكرة عصفت بكل ما ارتبط بها من آمال وتطلعات».

ونوّه بأن «زمام ثورة ٢٦ سبتمبر سُلمت إلى أبناء غير برّرة، تمحوروا على مدى أكثر من نصف قرن حول ذواتهم، وحول أسرهم، وغرقوا في الفساد حتى آذانهم».

وأكّد أن «معاناتنا التي نعيشها اليوم لم تكن وليدةَ اللحظة وإنما كانت نتيجة تراكمات طويلة ومكثّفة من الاختراقات والمؤامرات الخارجية المبكرة التي استهدفت ثورة ٢٦ سبتمبر».

وأوضح الرئيس المشاط أن «لا شيء يقتل روحَ الثورات مثلُ الوقوع في شباك التبعية والارتهان وهذا ما يجبُ أن نتذكره في كُلّ ذكرى خالدة وفي كُلّ منعطف من تاريخ شعبنا العظيم»، لافتاً إلى أن «التضحيات العزيزة التي نقدمها والصمود الذي يسطره شعبنا منذ ٦ أعوام خير دليل على أننا قد وضعنا أقدامنا على طريق الحرية والاستقلال واستعادة قرار اليمن».

وعاهد الرئيس المشاط «الله والشعبَ أننا لن نتهاوَنَ في مسؤولية، ولن نفرط في قرار اليمن ولا في آمال وتطلعات الشعب حتى تشرق شمس الحرية والاستقلال»، حاثًّا الجميع «على مواصلة إعادة الاعتبار لنضالات الآباء والأجداد من خلال الاستمرار في رفض كُلّ أشكال التبعية والوصاية الخارجية».

وفي سياق متصل، أكّد الرئيس المشاط أن «مقعد الجمهورية اليمنية في الأمم المتحدة ما يزال شاغراً ومن يجلس عليه لا يمثل إلا نفسه وحفنة منبوذة ومطرودة من قبل الشعب اليمني»، داعياً «الأممَ المتحدة إلى التوقف عن الاستخفاف بكرامة الشعب اليمني، ووقف اعترافها بمن لا يمثلون مصالحه».

وذكّر الرئيس «المجتمعَ الدولي والأمم المتحدة بأن التاريخ لن يغفر لهم خطيئة الاستمرار في الاعتراف بشرعية هم أنفسهم يعرفون أنها شرعية زائفة ومنعدمة واقعاً وقانوناً وأخلاقاً ومنطقاً».

وأكّد أن «المجتمعَ الدولي يعرفُ أن «القاعدة وداعش» جزءٌ لا يتجزأ من الشرعية المزعومة، ويعرفون أن لا شرعية للصوص والفاسدين، ولا شرعية لمن يقيمون في عواصم تقصِفُ عاصمتَهم».

ودعا «الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى إعادة النظر في مواقفهم التي لن يغفرها لهم التاريخ ما لم يقرّروا تصحيحَها».

كما دعا الأممَ المتحدةَ «للعودة إلى تقديم المواقفِ العقلانية والمنطقية، بما يضمَنُ احترامَ كرامة وسيادة ومصالح الشعب اليمني ويعزز السلم والأمن الدوليين».

وتطرق الرئيس المشاط إلى جُملةً من القضايا الوطنية تستعرضها صحيفةُ المسيرة في نص الخطاب صـ٥.

قالت إنه تم جمع 3,5 مليار ريال يمني و20 مليوناً سعوديًا و7 ملايين دولار من المواطنين وإن العقارات والممتلكات التي اشترتها الشركات الوهمية كُتبت بأسماء القائمين عليها وأقاربهم

النيابة العامة تكشف حسابات «شركات المساهمة» الوهمية وتؤكّد استكمال الإجراءات لضمان حفظ حقوق المواطنين

المسيرة : متابعات

أوضحت النيابةُ العامة ملابسات وخفايا بعض القضايا المتداولة في وسائل الإعلام حول الأنشطة التي تمارسها بعض الجهات والكيانات التي تدّعي أنها تمارس أعمالَ شركات المساهمة.

وأصدرت النيابة العامة، أمس الأول، بياناً توضيحياً تلقت صحيفةُ المسيرة نسخة منه، أكّدت أنها ما تزال قيد استكمال الإجراءات اللازمة للحفاظ على ممتلكات المواطنين.

وقالت في بيانها: إن إجراءات الضبط والتحقيق التي تجريها نيابة الأموال العامة المختصة بقضايا الفساد المتعلقة في القضايا الخَاصَّة بالكيانات التي تمارس أنشطة شركات المساهمة، تتابع أموال المواطنين الذين قدَّموا أموالهم إلى تلك الكيانات.

وَأَضَافَ البيان: أسفرت جهود النيابة والأجهزة الأمنية على ضبط وتحريز الأموال النقدية وفقاً للبيانات أدناه.

وتابع البيان: «فيما يخص قضية ما يسمى (مشغل قصر السلطانة)، تم ضبط وتوريد المبالغ النقدية التالية: (١,٣١٢,٤٤٧,٤٥٣) ريالاً يمنيًّا، وَ (١,٥٨٤,٢١٥) دولاراً أمريكيًّا، وَ (١٩,١٥٣,٩٠٢) ريال سعودي.

وأشَارَ إلى أن حسابات أمانات النيابة العامة في البنك المركزي أودعت المبالغ لحين استكمال إجراءات القضية، بالإضافة إلى الأصول العقارية (أراضي ومباني) تم شراؤها من قبل المتهمين وعدد من المنْدوبات من الأموال المتحصلة من المواطنين، مؤكّداً أنه «تم تحريز عدد من أصول ومستندات تلك العقارات ورصدها؛ باعتبَارها سُجلت بأسمائهم وأقاربهم بما لا يكفل أَو يضمن حقوق المواطنين لعدم تسجيلها باسم ذلك الكيان المزعوم الذي قدم المواطنون أموالهم إليه».

وفيما يخص قضية ما يسمى «شركة إعمار تهامة»، أوضح البيان أن نتائج تحريات الأجهزة الأمنية وإجراءات التحقيق من قبل النيابة، أسفرت في ضبط وتوريد مبالغ (٢,١٠١,٦٥٩,٧٠١) ريال يمني، وَ (١٤٦,٧٣١) دولاراً أمريكيًّا، وَ (٧٤,٢٠٠) ريال سعودي، مؤكّداً أن «حسابات أمانات النيابة العامة في البنك المركزي أودعت المبالغ لحين استكمال إجراءات القضية».

وأكّد البيان أن المتهم الرئيسي في هذه القضية، أفصح في تحقيقات النيابة عن عدد من الأصول العقارية (أراضي) تم شراؤها باسمه وأسماء أشخاص على علاقة به من أقاربه وغيرهم، لافتاً إلى أن فريقَ الفحص والمراجعة يقوم بمراجعة بيانات ووثائق القضية، ورفع تقرير بذلك لاتّخاذ القرار اللازم قانوناً بشأنها.

وتطرق البيان إلى القضايا المتعلقة بما يسمى «شركة الهاني للعسل»، موضحًا في هذا السياق أن «عدداً من المواطنين أقدموا على تقديم أموالهم للمساهمة بالعملة الأجنبية لديه بنشاط للمذكور خارج اليمن»، مُضيفاً: «أسفرت نتائج تحريات الأجهزة الأمنية وتحقيقات النيابة عن ضبط مبلغ (٥,٣٤٤,٢٥٩) دولاراً أمريكيًّا لدى إحدى مؤسّسات الصرافة»، مؤكّداً في ذات الوقت إلى أن المبالغ أودعت في حساب أمانات النيابة العامة في البنك المركزي على ذمة القضية.

وأكّدت النيابة العامة بأنها «ما تزال بصدد استكمال التحقيقات في القضايا المشار إليها، وبانتظار ما سوف تسفر عنه أعمال الخبراء من فريق الفحص والمراجعة والتحليل المالي من الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة والأجهزة الأمنية، في نتائج فحص وتحليل عشرات الآلاف من الوثائق والمستندات لمعرفة حجم الأموال التي تم تحصيلُها من المواطنين التي قدمت إلى تلك الكيانات الغير قانونية ومعرفة مصيرها بما يكفل استعادتها؛ للحفاظ على أموال المواطنين ومدخراتهم والحفاظ على الاقتصاد الوطني والتصرف في القضية وفقاً للقانون على ضوء ما يثبت في مِلف القضية».

ودعت النيابة العامة «جميع وسائل الإعلام المختلفة لأن تكون سنداً وعوناً للسلطة القضائية، ليتسنى لها القيام بواجباتها القانونية في القضايا المنظورة أمامها، وتحري الحقيقة بشفافية ومصداقية»، مثمنةً جهود الأجهزة الأمنية والرقابية المتعاونة معها في مختلف القضايا.

الأجهزة الأمنية بصعدة تضبط (90) كجم من الحشيش المخدر وتلقي القبض على 7 من المهربين جميعهم يحملون الجنسية الأثيوبية

المسيرة : صعدة

ألقت الأجهزة الأمنية بمحافظة صعدة، أمس الجمعة، القبض على ٧ من مهربي المخدرات وبحوزتهم (٩٠) كجم من الحشيش المخدر.

وأفاد مصدر أمني بمحافظة صعدة لصحيفة (المسيرة)، بأن مركز شرطة ربوع الحدودي بمديرية مجز تمكّن من إلقاء القبض على ٧ من مهربي الحشيش والمخدرات في مديرية مجز وبحوزتهم (٨٠) كجم من الحشيش المخدر، كانت في طريقها إلى داخل الأراضي السعودية.

وأوضح المصدر بـ«أن الـ٧ المضبوطين من المهاجرين غير الشرعيين ممن يحملون الجنسية الأثيوبية».

إلى ذلك، وبعملية مماثلة، تمكّن المركزُ ذاته من ضبط ١٠ كجم من الحشيش المخدر، ووفقاً للمصدر الأمني فقد تمت إحالة المتهمين وجميع المضبوطات إلى التحقيقات والإجراءات القانونية.

سياسيون ومسؤولون: الثورة أنقذت البلدَ من الارتهان للخارج

وثائقُ تفضحُ حجمَ الوصاية الأمريكية المباشرة على القرارات السيادية لسلطات ما قبل الثورة:

اليمن قبل 21 سبتمبر: «دولة» السفير الأمريكي!

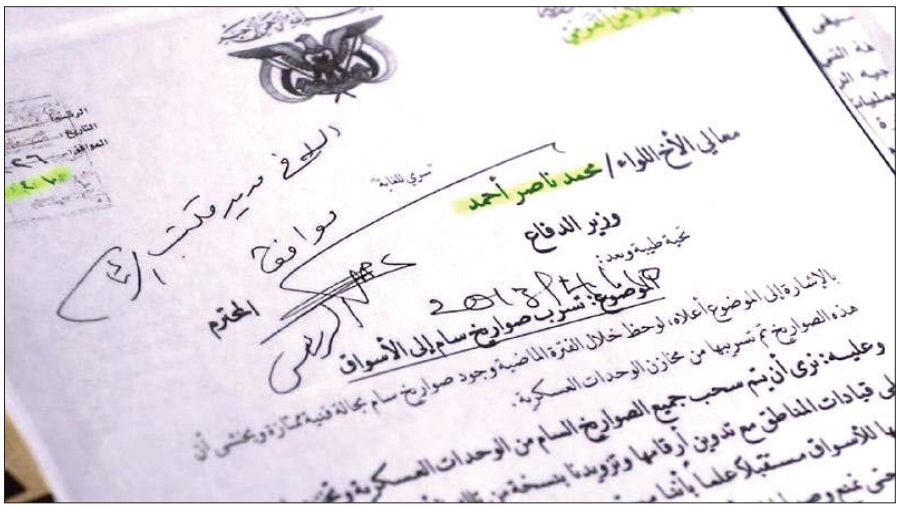

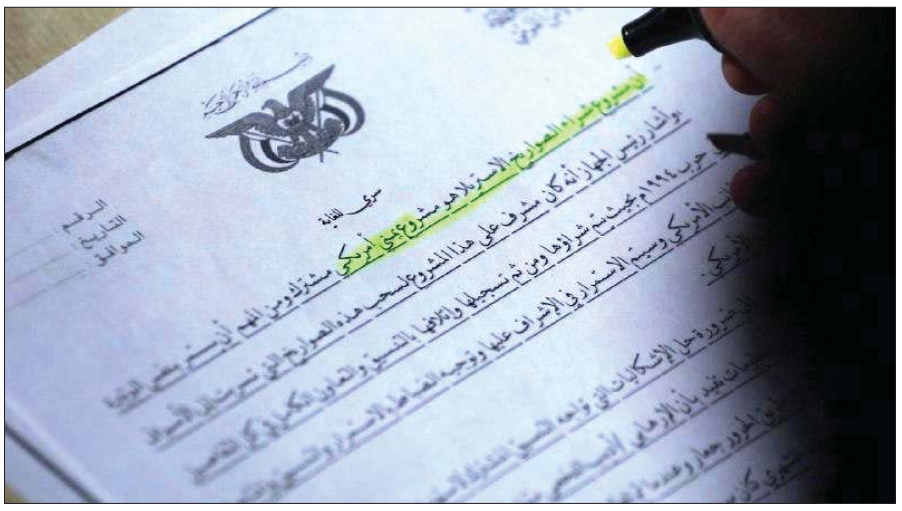

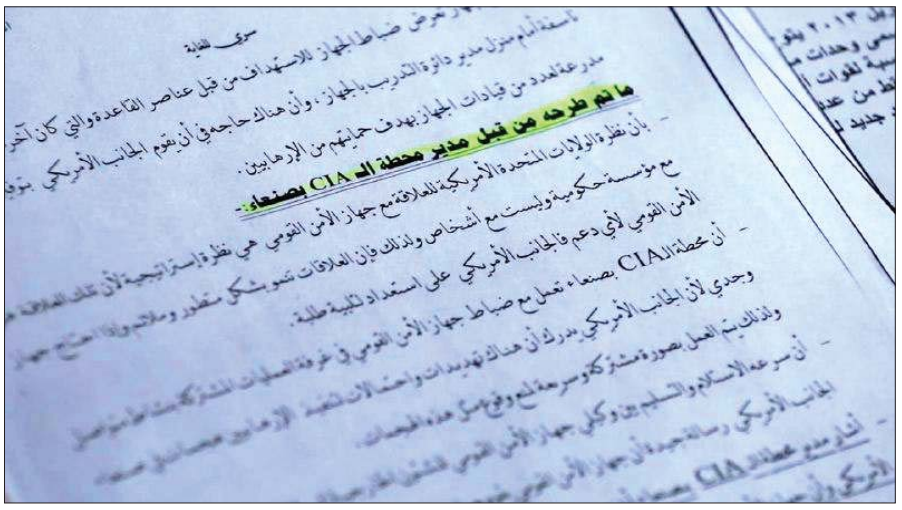

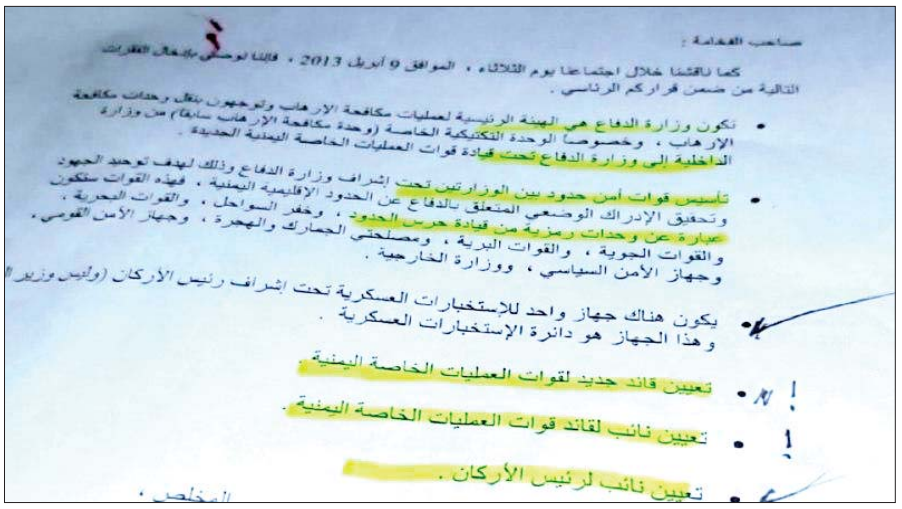

المسيرة : خاص

تزامُناً مع الذكرى السادسة لثورة ٢١ سبتمبر والتي كان من أبرز منطلقاتها وأهمِّ مفاعيلها التخلُّصُ من الوصاية الأمريكية على اليمن، نشرت «المسيرةُ» مجموعةً من الوثائق «السرية» التي كشفت تفاصيل جديدة حول حجم النفوذ الأمريكي الذي كان متوغلا داخل الدولة اليمنية ومتحكماً بقرارها السيادي قبل الثورة، إذ تظهر الوثائقُ أن السفيرَ الأمريكي في البلاد آنذاك كان يتدخلُ بشكل مباشر في صنع القرارات الرئاسية، وخُصُوصاً تلك المتعلقة بالدفاع والأمن (تشكيل وهيكلة القوات، سحب وتدمير الصواريخ، تعيين قادة) وفْقاً للمصالح الأمريكية التي تتمحور بشكل واضح حول إضعاف قدرات الدولة، كما تظهر الوثائقُ تدخلاتٍ مباشرةً للاستخبارات الأمريكية في جهاز «الأمن القومي» آنذاك، لاستخدامه في إطار تنفيذ التوجيهات والإملاءات الأمريكية، في مشهد يعكس صورة واضحة عن حالة الارتهان الكامل والتبعية المطلقة التي كانت سلطات ما قبل الثورة تعيشها.

في إحدى الوثائق، يُقدِّمُ السفيرُ الأمريكي لدى اليمن آنذاك، جيرالد فايرستاين، جُملةَ توجيهاتٍ وأوامرَ مباشرةٍ للفارّ هادي، لكي يصدرَ بشأنها قراراً رئاسياً، ومن ضمن تلك التوجيهات: نقل وحدة «مكافحة الإرهاب» من نطاق سُلطة وزارة الداخلية إلى وزارة الدفاع آنذاك (عام ٢٠١٣ بالتحديد)، وأن تكون الوحدة تحت قيادة «قوات العمليات الخَاصَّة» التي توجّه الوثيقة نفسها بتعيين قائد جديد لها، ونائب له، وتعيين نائب لرئيس الأركان أَيْضاً.

توضح هذه الوثيقةُ أن «الرئاسةَ» نفسَها كانت آنذاك مُجَرَّدَ واجهة شكلية لإصدار القرارات التي تهندسها السفارة الأمريكية، وبطريقة تكشف أن الأخيرة لم تكن تكتفي فقط برسم الخطوط العريضة، بل تتحكم في كُلّ التفاصيل، كما لو أن الدولة اليمنية كانت رقعةَ شطرنج يحرك السفيرُ أحجارها بكل أريحية، وبدون وجود أي خصم أو منافس.

ومن ضمن التوجيهات التي تضمنتها الوثيقة تشكيل «قوات أمن حدود» على أن تكون «عبارة عن وحدات رمزية» وهو بمثابة أمر مباشر للرئاسة آنذاك بفتح حدود البلاد والتنازل عن حمايتها!

ويبدو من طبيعةِ التوجيهات المذكورة أنها جاءت ضمن مؤامرة «إعادة هيكلة القوات المسلحة والأمن» التي تكشفُ وثيقةٌ أُخرى، أن السفير الأمريكي كان يديرُها بشكلٍ مباشرٍ ونشاطٍ واسع، حيث تتحدث هذه الوثيقة أنّ «فايرستاين» كان مشرفاً على وصول «الفريق الخاص بموضوع إعادة تنظيم وهيكلة القوات المسلحة»، وتتحدث عن اجتماع عقده في «مصلحة خفر السواحل» بحضور عدة قيادات عسكرية؛ مِن أجلِ «إعادة تنظيم القوات البحرية».

في السياق نفسه، تكشف وثيقة «سرية» صادرة عن «الأمن القومي» آنذاك، أن الجيش الأمريكي كان يقومُ بتنفيذ تدريبات عسكرية داخل قاعدة «العند» بمشاركة قوات «مكافحة الإرهاب» التي اتضح سابقًا أن الولايات المتحدة كانت تديرها بشكل مباشر، حيث تشير هذه الوثيقة إلى أن «السفير الأمريكي أُبلِغَ بأن فريق الاستشاريين الأمريكيين الموجودين في قاعدة العند سيقوم بتمرين عسكرية بمشاركة وحدات مكافحة الإرهاب ومجموعة صغيرة من المدربين الأمريكيين وطائرتي هيلوكبتر» وأن القوات ستبقى «في انتظار القيام بالعمليات الفعلية عند وصولِ المعلومات الاستخباراتية»، وهذه الأخيرة تصلُ بالتأكيد من الجانب الأمريكي، فمن الوثيقة يبدو بوضوح أن «الأمنَ القومي» نفسَه أخذ المعلوماتِ عن التدريب العسكري من السفير.

وتؤكّدُ وثائقُ أُخرى أن «جهاز الأمن القومي» آنذاك كان تابعاً بالكامل لنفوذ الاستخبارات الأمريكية، حيث تؤكّد إحدى الوثائق أن «مدير محطة الاستخبارات الأمريكية (سي آي أيه) «في صنعاء كان مشرفاً على عمل الجهاز، وأن هناك تعاوناً كَبيراً بين ضباط الجهاز ومحطة الاستخبارات، فيما تنُصُّ وثيقةٌ أُخرى على أن الجهاز كان يعملُ «في مسارات تخدُمُ مصالحَ الأمن القومي الأمريكي»!

وتترجم وثيقتان إضافيتان مفعولَ تبعية «الأمن القومي» آنذاك للاستخبارات الأمريكية من خلال عمليات سحب وتدمير صواريخ الدفاع الجوي (ستريلا وسام)، حيث تكشفُ وثيقة أن الجهاز أشرف بنفسه على إتلاف صواريخ «ستريلا»، بالتنسيق والتعاون مع الأمريكيين (هذا ما تؤكّده المقاطع المصورة التي بثتها المسيرةُ سابقًا لعمليات تدمير الصواريخ بحضور المرتزِق عمار صالح).

كما تتضمن الوثيقةُ الأُخرى توجيهاً من الجهاز، لوزير الدفاع «محمد ناصر أحمد» يقضي بـ«سحب جميع صواريخ سام من مخازن الوحدات العسكرية» الأمر الذي تلاه تدمير وإتلاف تلك الصواريخ.

تعطي هذه الوثائقُ صورةً دقيقةً عن شكل وطبيعة سلطات وحكومات ما قبل ثورة ٢١ سبتمبر، حيث تنعدمُ تماماً كُلُّ مظاهِرِ السيادة من المشهد، وتتحوَّلُ «الدولةُ» إلى مُجَرَّد قُفَّازٍ يرتديه الأمريكيون وهم يديرون كُلَّ شؤونَ البلاد ويدمّرون مؤسّساتها وسلاحها؛ تمهيداً للسيطرة عليها عسكريًّا، حيث تؤكّد تفاصيل التحكم الأمريكي بقرار الدولة آنذاك أن المسألة لم تكن مُجَرّد نفوذ أو تبعية سياسية محدودة، بل كانت خضوعاً تاماً يشبه ما نراه اليوم من خضوع سلطات المرتزِقة لدول العدوان، والحقيقة أن مشهد اليوم ليس إلا امتدادا لمشهد الأمس.

وقد أكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، حزام الأسد، لصحيفة المسيرة أن تدخلاتِ السفير الأمريكي قبل ثورة ٢١ سبتمبر كانت تصل إلى حدود «تعيين رؤساء أقسام الشرطة»، وأن السفارة الأمريكية كانت بمثابة «احتلال» تجسد بشكل أوضح من خلال إرسال جنود المارينز إلى العاصمة صنعاء.

وبالرغم من أن ما كشفته هذه الوثائق يكفي لكشف حقيقة الوضع الكارثي الذي خرج ثوار ٢١ سبتمبر عليه، وتمكّنوا من إزالته، إلا أنه ما زال هناك الكثيرُ من تفاصيل الوصاية الخارجية على اليمن قبل الثورة، ومن ذلك ما تحدث قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي عنه في كلمته الأخيرة، حول العلاقات السرية التي كانت قائمة بين النظام السابق والكيان الصهيوني للتطبيع، والتي وصلت إلى حَدِّ زيارات صهيونية إلى صنعاء، الأمر الذي يمثل فضيحةً أكبرَ، تكشف أن سلطات وأنظمة ما قبل الثورة كانت تبيع سيادة واستقلال اليمن وهويته وقضاياه وأمنه بالجملة، وبدون أي خطوط حمراء.

وكل ذلك يؤكّدُ صوابيةَ موقف ثورة ٢١ سبتمبر، الذي كان من أبرز مميزاته، الرفضُ التام للوصاية الخارجية على اليمن، وعلى عكس الكثير من الثورات الأُخرى التي سرعان ما تم الالتفافُ على منطلقاتها ومواقفها المبدأية، وتميُّزُ موقف ثورة ٢١ سبتمبر الرافض للوصاية بثبات حقيقي واستثنائي تجسد بشكل واضح في صمود إعجازي أمام دول الوصاية وحلفائها لست سنوات لم تتمكّن خلالها تلك الدولُ من التدخل في قرار واحد لصنعاء، لا بالقوة ولا بالنفوذ.

هذا ما أكّده أَيْضاً أمينُ سر المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، الدكتور ياسر الحوري، في حديث لصحيفة المسيرة، أوضح فيه أن الوثائق المنشورة تؤكّد صحة مسار ثورة ٢١ سبتمبر، ونجاحها في القضاء على الوصاية الأمريكية.

وهو أَيْضاً ما أكّده وزير الخدمة المدنية بحكومة الإنقاذ، الدكتور إدريس الشرجبي، الذي أوضح أن ثورةَ ٢١ سبتمبر حوَّلت اليمن من حالةِ الارتهان الكامل للخارج إلى حالة أصبحت فيه «أيقونةً» في مواجهة النفوذ الأمريكي والصهيوني في المنطقة.

■ رئيس الوزراء: المعرض عمل تنويري تكمن أهميتُه في ظروف مواجهة الحرب الفكرية للعدوان
■ الوزير حازب: المعرض رسالةٌ تؤكّـد أن الشعبَ يتنفس ثقافةً وأدباً إلى جانب بنائه عسكريًّا وقتاليًّا

الثقافة تنظم معرض الكتاب الثاني بصنعاء بمشاركة أكثر من 23 دار نشر يمنية

المسيرة : صنعاء

نظّمت وزارة الثقافة، معرض الكتاب الثاني الذي بدأ من يوم الأربعاء الماضي ٢٣ سبتمبر، ويستمر حتى الثاني من أكتوبر في بيت الثقافة بصنعاء.

ويشارك في المعرض أكثرُ من ٢٣ دار نشر يمنية، وذلك احتفاء بأعياد الثورة اليمنية الخالدة الـ ٢١ سبتمبر و٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر و٣٠ نوفمبر.

وقال وزير الثقافة عبدالله أحمد الكبسي: إن تنظيم معرض للكتاب بالتزامن مع احتفالات بلادنا بأعياد الثورة اليمنية الخالدة، يمثل أهميّة بالغة؛ كون الكتاب بوابةَ المعرفة والعلم بمختلف مجالاته، وهو النواة الأولى لنجاح الثورات وتقدم الشعوب، مُشيراً إلى أن المعرض يضم في أجنحته نحو خمسة آلاف عنوان، بما فيها إصدارات الهيئة العامة للكتاب ووزارة الثقافة، وبخَاصَّة إصدارات صنعاء عاصمة الثقافة العربية وإصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية.

وأشَارَ الوزير الكبسي إلى أنه سيقام على هامش المعرض برنامج فعاليات أدبية بمشاركة نخبة من الأدباء والمثقفين.

من جهته، أكّد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الأُستاذ حسين حازب، أن المعرض يوصل عدّةَ رسائل لتحالف العدوان.

وقال الشيخ حازب في تغريدة له: إن «معرض الكتاب الذي أقامته وزارة الثقافة بمناسبة عيد ثورة ٢١ سبتمبر، يعد رسالة أُخرى لدول العدوان، بأن الشعب اليمني لا يزال يتنفس فكراً وثقافة».

وأَضَافَ حازب بقوله: «فالبناء الفكري والثقافي لشعبنا توأم البناء والتصنيع العسكري»، مؤكّداً أن العدوَّ «يستهدف فكرنا وحضارتنا، وذلك ما أدركته قيادة الوزارة، فأعادت للكتاب أهميته وحضوره».

وافتتح رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، معرض الكتاب الثاني المقام الخميس الماضي، حيث يحوي المعرض كتباً وإصدارات أدبية واجتماعية وسياسية ودينية صدرت خلال فترة العدوان والحصار، بما فيها كتب توثيقية هامة للفترة من زوايا وجوانب متعددة.

وأكّد بن حبتور، أن هذا العمل الثقافي التنويري يكتسب أهميّةً؛ كونه يأتي في ظل ما يمرُّ به الوطن من عدوان وحصار، واعتبره معرضاً مشرفاً يقدم للجمهور كتاباً ومادة ثرية تلبي رغباته.

بالتزامن مع احتفالات شعبنا بالعيد السادس لثورة 21 سبتمبر

أمانة العاصمة تجهّز قافلة 21 سبتمبر بأكثر من نصف مليار ريال دعماً للمرابطين في الجبهات

المسيرة : صنعاء

قدّم أبناء أمانة العاصمة، قافلة بأكثر من نصف مليار ريال، منها ٣٥٠ مليون ريال نقداً، و٢٠٠ مليون ريال كمواد عينية بمناسبة الذكرى السادسة لثورة ٢١ سبتمبر، و٢٠٠٠ يوم من العدوان والصمود.

وخلال تسيير قافلة ٢١ سبتمبر، أشار نائبُ رئيس الوزراء لشئون الخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي، إلى أن هذه القافلة تعبّر عن الوفاء لتضحيات المرابطين في الجبهات.

وقال: «بهذه القافلة الكبيرة يجسد أبناء أمانة العاصمة الوفاء للمرابطين في الجبهات الذين يقدمون أرواحهم رخيصة في سبيل الذود عن حياض الوطن وأمنه واستقراره".

وأشَارَ الدكتور مقبولي، إلى أن هذه القافلة امتداد لقوافل البذل والعطاء ولن تكون الأخيرة، وإنما سيتبعها قوافل مالية وعينية لتعزيز صمود المرابطين في الجبهات حتى تحقيق النصر، مشيدًا بجهود قيادة أمانة العاصمة والمشاركين في تجهيز هذه القافلة.

من جانبه، أشاد أمين العاصمة حمود عباد، بعطاء أبناء الأمانة في تجهيز قافلة ٢١ سبتمبر والتي تعبر عن الحرية والتضحية والفداء.

وقال: "نبادلكم الوفاء بالوفاء كما جدتم بأبنائكم وأموالكم في هذه القافلة التي تجسدون فيها إصراركم على مواجهة العدوان"، مُشيراً إلى أن هذا العطاء يعزز من الصمود في مواجهة الأعداء، في مسيرة تحت قيادة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وأكّد عباد أن هذه القافلة الكبرى رسالة قوية وواضحة بأن الشعب اليمني سيصمد وسيواجه كُـلّ التحديات حتى تحقيق النصر المؤزر.

ولفت إلى أن القافلة مقدمة من أبناء مديريات الأمانة بمشاركة واسعة من مختلف مكونات المجتمع وعمال النظافة وأحفاد بلال، لدعم المرابطين في جبهات العزة والشرف.

فيما أشار عضو مجلس الشورى خالد المداني، إلى أن هذه القافلة تأكيدٌ على صمود أبناء أمانة العاصمة في مواجهة العدوان، لافتاً إلى أن القافلة التي تحوي مبالغ مالية ومواد عينية وغذائية ودوائية وغيرها تُعدُّ أكبر قافلة تسيرها الأمانة.

وأكّد أن هذه القافلة تعبر عن المواقف الثابتة لأبناء أمانة العاصمة في تعزيز الصمود في مواجهة العدوان، وقال: «أبناء أمانة العاصمة قدّموا من خلال هذه القافلة رسالة لقائد الثورة بأنهم مستمرون في تقديم القوافل تلو القوافل لتعزيز الصمود في مواجهة العدوان".

بدوره، أوضح مسئول القوافل جبران الرازحي، أن هذه القافلة تقدّر بأكثر من نصف مليار ريال، وتشمل مبالغ مالية ومواد عينية وغذائية ودوائية وملبوسات وغيرها.. داعياً إلى الاستمرار في التحشيد وتقديم قوافل العطاء للمرابطين في الجبهات.

فيما اعتبر رئيس لجنة الشئون الاجتماعية بمحلي أمانة العاصمة حمود النقيب، ورئيس اللجنة التنفيذية لإعداد القوافل عبد الوهَّاب شرف الدين، القافلة رسالة واضحة للعدوان، تؤكّد استمرار الشعب اليمني في دعم المرابطين في الجبهات حتى تحقيق النصر.

وأكّدا الاستمرار في تسيير قوافل العطاء لمواجهة العدوان الذي يمارس الحصار على الشعب اليمني ويزيد من معاناته جراء احتجاز سفن المشتقات النفطية، ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة.

وقد أكّد أبناء أمانة العاصمة، الاستعدادَ لتقديم المزيد من قوافل العطاء والرجال لرفد جبهات العزة والشرف، حتى تحقيق النصر على قوى العدوان وتحرير كامل الأراضي اليمنية من دنس الغزاة والمحتلّين.

حضر تسيير القافلة عضو مجلس النواب محمد الطوقي، وعدد من وكلاء الأمانة ومدراء المديريات والمكاتب التنفيذية.

استنكرت الصمت الأممي إزاء تفاقم معاناة الشعب اليمني جراء استمرار حصار الوقود

وقفاتٌ احتجاجية في أمانة العاصمة وعدة محافظات تنديداً باستمرار العدوان والحصار على بلادنا

المسيرة : متابعات

نُظّمت في عدد من محافظات الجمهورية عقب صلاة الجمعة، يوم أمس، وقفاتٌ احتجاجيةٌ نددت باستمرار العدوان والحصار الأمريكي السعودي على بلادنا للعام السادس على التوالي.

وأشَارَ المشاركون إلى أهميّة الوقوف صفاً واحداً؛ دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره، مؤكّدين الصمودَ والثباتَ والتلاحمَ في مواجهة العدوان وتصعيده على المحافظة.

وأشارت البيانات الصادرة عن الوقفات، إلى أن ذكرى ٢١ سبتمبر ثورة تحرير من التبعية والوصاية لقوى الطغيان والاستكبار العالمي، وأعادت لليمن الاعتبار واستقلال القرار والحفاظ على هُويته الإيمانية.

وأوضحت أن العدوان حاول إجهاض الثورة، وفشل في تركيع اليمنيين الذين سطّروا ملاحم الفداء والصمود خلال ست سنوات من الانتصارات، لافتة إلى دور الشعب اليمني في إفشال مخطّطات العدوان وإنجاح الثورة وتقديم قوافل العطاء.

وأكّدت الاستمرارَ في رفد الجبهات بالرجال والمال والعتاد لمواجهة قوى العدوان وبذل الغالي والنفيس حتى تحقيق النصر.

كما نظم أبناء ووجهاء مديريات أمانة العاصمة، عقب صلاة الجمعة، وقفات حاشدة؛ رفضاً للتطبيع مع الكيان الصهيوني، ومرور ألفي يوم من الصمود بوجه العدوان.

كما أكّدت البيانات الصادرة عن الوقفات، التمسّكَ بالقضية المركزية للأُمَّـة والرفض القاطع لأيِّ شكل من أشكال التطبيع مع دولة الاحتلال، مستنكرة الصمت أممي إزاء تفاقم معاناة الشعب اليمني جراء استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الرئيس المشاط يوجه خطاباً للشعب اليمني بمناسبة العيد الـ 58 لثورة الـ26 سبتمبر

وجّه فخامةُ المشير الركن مهدي المشَّاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، مساءَ أمس الجمعة، خطاباً إلى أبناء الشعب اليمني بمناسبة العيد الـ 58 لثورة الـ 26 من سبتمبر.
فيما يلي نص الخطاب:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على رسول الله، وعلى آله الطيبين، وبعد:
تزامُناً مع أعيادنا اليمنية وبمناسبة حلول الذكرى الثامنة والخمسين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر، أتوجَّهُ باسمي ونيابةً عن زملائي في المجلس السياسي الأعلى بتحيةِ الثورة والجمهورية إلى شعبنا الصابر الصامد، وإلى أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، وإلى كُلِّ رفاق السلاحِ من عمومِ قبائلِ اليمنِ الأبيةِ، وجميعِ أبناءِ الوطنِ الشرفاء في الداخل والخارج.

أيُّهَا الإخوةُ والأخوات:

في هذه الذكرى نقتربُ اليومَ من شواطئ الستين عاماً على قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، وهذا الرقمُ من السنين الطوال يكفي لأن ندركَ بأن هذه الثورةَ قد تعرضت لاختراقاتٍ ومؤامراتٍ مبكّرةٍ عصفت -مع الأسف الشديد- بكُلِّ ما ارتبط بها من آمالٍ وتطلعاتٍ.

لقد كان هذا الرقم كافياً وزيادة لأن يضعَ اليمن في مصاف الدول الغنية والقوية والمتقدمة لو أنه وُجد مَن يصونُ هذه الثورةَ، ويعملُ مِن أجلِ أهدافها ووفق مبادئها بصدق وإخلاص، لكنها نبْوَةُ السيف وكَبْوةُ الجواد من أسلمت الزمام إلى أبناء غير برّرة، تمحوروا على مدى أكثرَ من نصف قرن حول ذواتهم، وحول أسرهم، وغرقوا في الفساد حتى آذانهم، وتنكّروا مع الأسف لكُلِّ تضحيات الثوار، ولكل آمال الشعب، وتطلعات الأجيال، وباعوا أنفسَهم وقرارَهم للخارج، ووأدوا كُلَّ مشروع ينشد وَصْلَ هذه الثورة، أو يحاولُ ضبطَ المسار، ولنا في ما تعرّض له المصلحون من التصفية والاغتيال السياسي عبر مختلف المراحل -من الشهيد الحمدي مُرورًا بالشهيد القائد، وحتى الشهيد الصمّاد- خيرُ مثال ودليل.

أيُّهَا الشعبُ اليمني العظيم:

إنَّ كُلَّ معاناتنا التي نعيشُها اليومَ لم تكن وليدةَ اللحظة وإنما كانت نتيجةً لتراكمات طويلة ومزمنة ومكثّفة من الاختراقات والمؤامرات الخارجية المبكرة التي استهدفت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، فقد عَمِدَ أدعياءُ الثورة المرتهنون للخارج إلى خنقِ مبادئها وتحنيطِ أهدافها، وفَتحوا البابَ واسعاً أمام الخارج للتدخل في شؤونها منذ اليوم الأول عسكريًّا وسياسيًّا وثقافيًّا واقتصاديا، تارة بمناهضتها وإلوقوف الصريح ضدها، وأخرى باسم مساعدتها والوقوف إلى جانبها حتى سام الخارج -بشقّيه المساعد والمناهض على حَدٍّ سواء- الثورة والثوار كُلَّ صنوف العناء والعذاب، والسجن والظلم والمعاناة ولم تتوقف الحرب السياسية والعسكرية على ثورة وشعب السادس والعشرين من سبتمبر، إلا بعد أن ضمنَ الخارجُ إقصاءَ الثوار الحقيقيين، وإقصاءَ مَن جاء بعدهم من المخلصين، وبعد أن ضمن انتقالَ الزمام إلى أيدي أدواته من الخوَنة والفاسدين كما أسلفنا.

أيُّهَا الإخوةُ والأخوات:

لقد نشأت خلالَ عُمُرِ الثورة دُوَلٌ ونهضت بلدانٌ في الوقت الذي ظلت بلدنا تصنَّفُ ضمنَ الدول الأكثر فقراً والأكثر هشاشةً حتى في تلك المراحل التي حظيت فيها البلدُ بحالة طويلة من السلم والاستقرار والموارد والمنَح والقروض والديون والمساعدات الطائلة ومن دون أن يكون لها أي أثر أو جدوى سوى مراكمة الأرصدة وبناء الشركات والمدن في الخارج لحساب أولئك الخونة والفاسدين، في دلالة واضحة على أنه لا شيء يقتُلُ روحَ الثورات مثل الوقوع في شِباك التبعية والارتهان، وهذا ما يجبُ أن نتذكّرَه في كُلِّ ذكرى خالدة وفي كُلِّ منعطف من تاريخ ونضالات شعبنا اليمني العظيم.

وها نحن اليوم ندفعُ الثمنَ باهضاً لكُلِّ فشل وفساد أولئك الخونة، ولكننا بإذن الله وبفضل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر مصمِّمون اليوم وغداً وبعد غد، بإرادَة لا تنثني وبعزم لا يلينُ على إعادة الاعتبار لثوَرة السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر ولكل نضالاتكم وكفاحكم، وما هذه التضحياتُ العزيزة التي نقدمها وهذا الصمودُ الذي يسطرُه شعبُنا منذ ستة أعوام إلا خيرِ دليل على ذلك، وخير دليل أيْضاً على أننا قد وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح، ألَا وهو طريق الحرية والاستقلال، واستعادة قرار اليمن من يد الخارج المعتدي، وأدواته الرخيصة.

أيُّهَا الشعبُ اليمني العظيم:

إننا اليوم معنيون بمواصلة الصمود ومضاعفة الجهود ففي ذلك خلاص بلدنا من كُلّ معاناته، ونبشّرُ الجميعَ بأن اللهَ قد قيَّض له رجالاً من أبنائه صدقوا ما عاهدوا الله عليه وصنعوا من رحم المستحيل كُلَّ هذه الانتصارات، وروَوا بدمائهم وعرقهم ترابَ اليمن العزيز، ونعاهدُ اللهَ والشعبَ عهدَ الأحرار الصادقين وعهدَ المؤمنين الصامدين أن لا نتهاوَنَ في مسؤولية، وأن لا نفرطَ في قرار اليمن ولا في آمال وتطلعات الشعب وأن لا نكلَّ ولا نملَّ وفينا عرقٌ ينبُضُ، حتى تشرُقَ شمسُ الحرية والاستقلال على كُلّ شبر من أرضنا، وحتى نرى اليمنَ دولةً تُسِرُّ الصديقَ، وتغيظُ العِدى، وتصنعُ البسمة من جديد على شفاه اليتامى والثكالى، وتعيدُ الاعتبارَ لكبرياء اليمن، وهذا العهدُ عهدُكم، وهذا النهجُ نهجُكم، وفي ذلك وحدَه ما يجعلكم اليومَ الأكثرَ استحقاقاً بالاحتفاء والاحتفال بكل ثورات وأمجاد اليمن قديماً وحديثاً.

وأختم بالآتي:

١- بمناسبةِ هذه الذكرى الوطنية أحُثُّ الجميعَ على مواصلة إعادة الاعتبار لنضالات الآباء والأجداد من خلال الاستمرار في رفض كُلّ أشكال التبعية والوصاية الخارجية، والعمل الدؤوب والمستمر على ترسيخ قيم الحرية والاستقلال وتحويلها إلى ثقافة وسلوك ومواقف ثابتة وراسخة حتى يتسنى لنا جميعاً تجاوُزُ كُلّ عوائق النهوض، وتحقيق العبور نحو الغد المشرق والمستقبل الواعد.

٢- أتوجّه بجزيل الشكر وعميق التقدير والعرفان لكل منتسبي مؤسّسات الدولة على كُلّ ما يبذلونه من جهود مخلصة ومشكورة في خدمة الشعب والوطن رغم كُلّ المصاعب والتحديات، وأخُصُّ بالذكر جيشَنا واللجان الشعبيّة وكذا المؤسّسة الأمنية ممثلة بوزارة الداخلية التي تقدم نموذجاً مشرفاً وملهماً في تحقيق الأمن وصون وحماية السكينة العامة لمجتمعنا العزيز.

وأشد على أيديهم في مواصلة العمل والبناء والتحديث بنفس المستوى المشرف من الهمَّة والاهتمام والضرب بيد من حديد كُلّ من تسول له نفسه المساس بأمن المواطن أو العبث بسكينة المجتمع ونعدهم بالمزيد من الدعم والإسناد المستمر.

والشكرُ موصولٌ أيْضاً لكل الخيِّرين في الجانب الاجتماعي والثقافي من رجالات اليمن، علماء ومشايخ ووجهاء وأعيان ومسؤولين ومحافظين على ما يبذلونه من جهود رائعة، وتجاه ما حقّقوه من نجاحات مشرفة وإنجازات متقدمة في إصلاح ذات البين وحل مشكلة الثارات القبلية بين أبناء مجتمعنا الواحد والموحد، ولا يفوتني أن أشيدَ في هذا الجانب بجهود الأخ محمد علي الحوثي عضو المجلس السياسي الأعلى وما يقدمه في هذا الصدد من أدوار نبيلة.

٣- أتوجّهُ مجدّداً إلى المجتمع الدولي، لا سيَّما في ظل انعقاد الدورة الحالية للجمعية العمومية للأمم المتحدة، وأعلن للجميع بأن مقعدَ الجمهورية اليمنية في الأمم المتحدة ما يزال شاغراً وأن من يجلسُ عليه لا يمثِّلُ إلا نفسَه وحفنةً منبوذةً ومطرودةً من قبل الشعب اليمني، وندعو الأممَ المتحدة إلى التوقف عن الاستخفاف بكرامة الشعب اليمني، ووقف اعترافها بمن لا يمثلون مصالحَ الشعب اليمني، ونذكر المجتمعَ الدولي والأممَ المتحدة بأن التاريخ لن يغفرَ لهم خطيئةَ الاستمرار في الاعتراف بشرعية هم أنفسهم يعرفون أنها شرعيةٌ زائفة ومنعدمة واقعاً وقانوناً وأخلاقاً ومنطقاً، وهم أنفسهم يعرفون أيْضاً أن القاعدة وداعش جزءٌ لا يتجزأ منها، ويعرفون أنه لا شرعيةَ للصوص والفاسدين، ولا شرعية لمن يقيمون في عواصمَ تقصِفُ عاصمتَهم، وتحتلُّ أرضَهم، وتحاصرُ وتجوّع، وتقتل وتروِّعُ مَن يُفترَض أنه شعبُهم، ونشيرُ إلى أنه لم يعد لهذا الموقفِ الأممي والدولي أيُّ غطاء أخلاقي، وأن الشرعية الزائفة قد انتهت وتلاشت تماماً، وأن شعبنا اليوم أصبح فقط يقتَلُ ويعاني تحت ما يسمى بالشرعية الدولية، وأن كُلّ القوانين الدولية والإنسانية التي تنبثقُ منها ما يمكن تسميتُه بالشرعية الدولية تتناقضُ ولا تنسجمُ مع الموقف الأممي والدولي المتواطئ صراحةً في قتل وحصار الشعب اليمني المظلوم؛ ولذلك ندعو الأممَ المتحدة والمجتمعَ الدولي إلى إعادة النظر في مواقفهم التي لن يغفرَها لهم التاريخُ ما لم يقرّروا تصحيحَها والعودة إلى تقديم المواقف العقلانية والمنطقية، وبما يضمنُ احترامَ كرامة وسيادة ومصالح الشعب اليمني ويعززُ السلمَ والأمنَ الدوليَّين.

المجدُ والخلودُ للشهداء..
الشفاءُ للجرحى..
الحريةُ للأسرى..
تحيا الجمهورية اليمنية..
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

مدير عام البحث الجنائي العميد سلطان زابن في حوار مع صحيفة «المسيرة»:

■ قضية عبد الله الأغبري جنائية بحتة ليس لها أية أبعاد وتم تقديم الجناة إلى العدالة وجارٍ متابعة الهاربين

■ وزارة الداخلية ومقراتها تعرضت لأبشع تدمير من قبل العدوان وتم استهدافُ السجون للسماح لأخطر السجناء والإرهابيين والقتلة بالفرار

الأمـنُ خـطٌّ أحـمر وسنقطعُ أيادي أي متطاول أو متآمر ولن نقبل أن تُسجل الجرائم ضد مجهول

البحثُ الجنائي.. جهازٌ أمني ديناميٌّ له أيادٍ بيضاءُ في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار يمتلك خبراتٍ واسعة جداً ومهمة ومتعددة.. فعلى نشاط هذا الجهاز الأمني النوعي ترتسم ملامح عمل منظومة أمنية متكاملة.

واليمن تستقبل الذكرى السادسة لثورة 21 سِبتمبر العظيمة.. كان لصحيفة «المسيرة» هذا الحوار الضافي والنوعي مع رأس هرم البحث الجنائي، العميد سلطان صالح زابن -مدير البحث الجنائي- الذي فتح صدرَه وقلبَه ليستمعَ إلى تساؤلاتنا التي تصُبُّ في جانب اختصاصه وتقدم مقاربةً لمجمل النشاطات الأمنية.. لا سِيَّما والوطنُ يزهو بصمود ستة أعوام في وجه أعتى عدوان غاشم.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره/ منصور البكالي

– تحتفلُ بلادُنا بالذكرى السادسة لثورة ٢١ سِبتمبر.. ومرور ألفَي يوم من العدوان الأمريكي على بلادنا.. كيف تنظرون إلى هذه الثورة من الزاوية الأمنية؟

بدايةً.. وفي مستهَلِّ هذه الإجَابَة.. يدعونا الوفاءُ أن نرفعَ أسمى وأزكى التهاني إلى القائد الشجاع والحكيم.. قائدِ الثورة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي.. القائد الذي صدق وعده وصدق موقفه الثابت في وجه أعتى عدوان كوني ضد شعبنا وضد ثورة ٢١ سِبتمبر، وحقّق بفضل من الله وتأييد منه صموداً أسطورياً في وجه أكثر من (١٧) جيشاً وحشداً ارتزاقياً.. فله منا جزيلُ الشكر والثناء وعظيم التقدير.. وندعو اللهَ أن يوفقَه في كُلِّ خُطوةٍ مباركة يتخذُها وفي كُلِّ مسار يوجُّهُ المواكِبَ للتحَرُّكِ فيه.

كما نتقدَّمُ بالثناء الجزيل للقيادة السياسية التي يقودُ دَفَّتَها فخامةُ المشير مهدي محمد المشّاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى القائد الأعلى للقوات المسلحة-، وإلى جميع زملائه ورفاقه في المجلس السياسي الأعلى، وفي حكومة الإنقاذ الوطني وإلى أعضاء مجلسي النواب والشورى..

وعودة إلى السؤال.. إن مرورَ ألفَي يوم من الثبات والصمود والبطولة النادرة في وجه عدوان غاشم ظالم حشد من كُلِّ أصقاع الأرض مرتزقةً وقَتَلة ومجرمين؛ ظناً منه أنه قادرٌ على فرض إرادته وعلى فرض معادلته العسكرية والأمنية.. ولكن قيادة هذا التحالف الشيطاني البغيض والعدواني وقعت في شرِّ أعمالها، ولم تفق إلّا وقد انزلقت إلى هاوية الردي والهلاك.. ووصلت إلى يقين أن هذا الشعبَ البطل الصامد الثابت عصيٌّ على الانكسار، وأقوى من الهزائم، وقادرٌ بفضل الله سبحانه وتعالى، وبفضل التأييد الإلهي وبفضل وإدارة قيادته الثورية والسياسية قادرٌ على قلب الطاولة في أوجه المتآمرين القتلة والمجرمين حتى لو تمترسوا خلفَ ترسانة ضخمة من الأسلحة الفتاكة.. ومن العتاد والقدرات العالية من اللوجستيات ومن المعلومات الاستخبارية، إلا أن القيادةَ الشجاعة والمجاهدة المؤمنة تمكّنت من الإدارة الفاعلة للمواجهات والقتال والمعارك والثبات والصمود.. وشهد بذلك الواقعُ، وأكّدت هذا المفهومَ العظيمَ من المقدرة الواسعة على فرض المعادلة الوطنية اليمنية في ميادين القتال والمواجهات مسجلة أعظم الانتصارات والإنجازات العسكرية والأمنية، وذلك بشهادة الأعداء قبل الأصدقاء.

هذا على المستوى العسكري وعلى المستوى التكتيكي القتالي وعلى المستوى الجيواستراتيجي، أو على المستوى الأمني، فَإنَّ ثورة ٢١ سِبتمبر وضعت استراتيجيةً أمنية متكاملة، بدأت في تحديد طبيعة التحديات الأمنية التي فرضها العدوان متزامنة مع عدوانه العسكري القتالي وعدوانه السياسي الدبلوماسي، أولى محدّدات التحديات الأمنية فرض العدوان حالةً أمنيةً قائمة على دعم وإسناد الإرهاب والتطرف واستجلب عناصرَ إرهابية من خارج اليمن وحشد العناصر الإرهابية والإجرامية والتكفيرية في الداخل اليمني، وأسند إليها مهام إشاعة الإرباكات الأمنية، معتمداً على المخاوف من المتطرفين ومن أعمالهم الإجرامية الشنيعة، وعلى السُّمعة السيئة لتلك العناصر التي افتقدت للإنسانية وللقيم الإسلامية السوية كما سارع العدوان إلى ضرب البنى الأَسَاسية للمؤسّسة الأمنية في اليمن، ومن البداية اتجهت الغارات العدوانية لضرب المقدرات والإمْكَانيات الأمنية واستعان بالمرتزقة الذين كانوا مطلعين على مكامن القوة الأمنية.. الذين مارسوا تخريباً للقدرات الأمنية.

وزارةُ الداخلية ومقراتُها ومؤسّساتها تعرضت لأبشع تدمير وهدم واستهدافات متكرّرة، بل إنَّ السجونَ استُهدفت؛ من أجلِ السماح لأخطر السجناء الإرهابيين والقتلة للفرار والهرب، وحرصت على استقبالهم وعلى توفير كُلّ الإمْكَانيات لهم وسهلت تحَرّكاتهم؛ من أجلِ فرضِ حالةٍ أمنية مضطربة.. كوجهٍ آخَرَ من أوجه العدوانِ الشامل عسكريًّا وأمنياً واجتماعياً وسياسيًّا.. ناهيكم عن الحصار المطبق جواً وبحراً وبراً.

– ولكن أمامَ هذا المشهد.. كيف تعاملتم كأجهزةٍ أمنية مع كُلّ هذه التحَرّكات المريبة للعدوان؟

المؤسّسةُ الأمنيةُ استوعبت هذه التحديات وعملت على اتّباع أساليبَ ذكيةٍ ومؤثرة، واحتوت هذه التحديات، وعملت ليلَ نهارَ على إرساء دعائم الأمن والاستقرار في كُلّ المناطق التي تُديرُها حكومةُ الإنقاذ الوطني.. وهنا مكمنُ النجاح.. بدءاً من التصدي بصرامة للجرائم الإرهابية ومُرورًا بمحاربة الجريمة المنظمة، والعمل دون هوادة في التصدي أَيْضاً لكل الاختلالات الأمنية.. وفي ترسيخ معطيات أمنية تؤكّد أن أمنَ المواطن خطٌّ أحمرُ لا يمكنُ القبولُ بتجاوزه من أيٍّ كان، ومن أية قوى أو جهات.

ويكفي فقط هنا الإشارةُ إلى عملية «فأحبط أعمالهم» لتعطيَ صورة مكثّفة على مقدرة المؤسّسة الأمنية على المواجهة الأمينة الناجحة والفاعلة لأية تحديات أمنية مهما أعد لها العدوان من قدرات ومن إمْكَانيات ومن خطط شيطانية.. نحن في كُلّ الأجهزة الأمنية لها بالمرصاد..

وخلال الأعوام الستة التي مرّت من تاريخ الثورة المباركة ٢١ سِبتمبر.. تحقّقت إنجازاتٌ أمنيةٌ واسعةٌ قد لا يتسعُ الحيّزُ لسرد تفاصيلها.. المهمُّ في هكذا توجّه وهكذا عمل أن خلفَ هذا الإنجاز تقفُ قيادةٌ كفؤة ومقتدرة بدءاً من الأخ وزير الداخلية اللواء عبد الكريم الحوثي -حفظه الله- وحتى قادة الجهات والأجهزة الأمنية والمجاهدين الأوفياء، والمواطنين الذين يعتبرون هم خط العمل الأمني المؤثر والمهم..

■ الجناة والمتهمون في قضية الأغبري تم تقديمُهم إلى العدالة وجار متابعة الهاربين وكل المعلومات والخفايا التي حصلنا عليها ستكون محط دراسة وتقييم

– خلال سنوات العدوان على بلادنا.. ما أبرزُ الأضرار المباشرة وغير المباشرة التي طالت جهازَ البحث الجنائي أو فروعه في المحافظات؟

من اللحظات الأولى أدرك العدوانُ ومتحالِفوه، ومَن ارتبط بهم من مرتزقة ومن قيادات أمنية خائنة.. أن البحثَ الجنائي هو الخطُّ الأمني الذي يجبُ أن تُوجَّهَ إليه ضرباتٌ غادرةٌ؛ لإخراجه من جاهزيته الأمنية والفنية..؛ لذلك وجهت طائرات العدوان غاراتها المكثّفة على البُنى الأَسَاسية في العاصمة صنعاء وفي مختلف المحافظات والمناطق، في سعي منها لإحداث أكبر إرباك أمني في هذا المرفق الأمني المهم والحيوي والخطير، كما أن القياداتِ الأمنيةَ الخائنة التي اختارت أن ترتبط بالعدوان وقيادته مارست أسوأ أساليب التخريب والإهدار لمقومات عمل البحث الجنائي، واستمالوا الكثيرَ من المغرر بهم ومن المخدوعين.. وهذا تسبب في حدوث فراغ أمني خطير، لكننا سرعانَ ما عملنا على توحيد القدرات وعلى إعداد وتهيئة القدرات المتوافرة وأعددنا دورات عديدة مكنتنا من تغطية الاحتياجات الأمنية في هذا المرفق.

وعملنا وما زلنا نعمل دونَ كلل لتطوير أساليب عملنا وعلى تحديث كُلّ القدرات الشابة الصادقة والمؤمنة، وصراحةً اعتمدنا على الخبرات السابقة التي لم تبخلْ بخبراتها وبما اكتسبته من مهاراتٍ أمنية عالية..

ولولا أن الضرورةَ الأمنيةَ توجبُ علينا أن نتحفّظَ عن ذكر كُلّ أنماط وأشكال العمل الأمني في جانب البحث الجنائي، لأعطيناكم لمحةً متكاملةً على التطوير والتحديث الذي من خلاله استطعنا أن نتغلب على تحديات توافر الإمْكَانيات؛ لأَنَّ العملَ الأمني الفاعل يحتاجُ إلى مواردَ كبيرةٍ حتى يتسنى تحقيقُ الأهداف المرسومة في عملنا الأمني، ومع ذلك استطعنا أن نحقّق الإنجازاتِ المنشودةَ في المجال الأمني الاستباقي المدروس الذي أوجد مساحةً مناسبةً في عمل المنظومة الأمنية بصورة فاعلة ومؤثرة.. وهذا كله نتاجٌ طبيعيٌّ للتحَرّك الواعي والإيمان الصادق لما نقوم به ولما له من أهميّة ومصاديق لقوله تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ). صدق الله العظيم.

– ما أبرزُ الصعوبات والتحديات التي تواجهُ عملَكم خلال العدوان على بلادنا؟

كما أسلفنا.. نحن استطعنا أن نتغلبَ على العديد من الصعوبات.. ربما محدودية الموارد الداعمة لعملنا قد تكون واحدةً من التحديات؛ لأَنَّ عملَنا ديناميكي ومتحَرّك، ومتواصل، ويجب أن يكونَ مواكباً لطبيعة التحديات الأمنية التي يصر العدوان على وضعها أمام سير العمل الأمني للمنظومة الأمنية بصورة إجمالية، ونحن هنا نعبر عن تقديرنا لقيادة وزارة الداخلية التي لا توفر جهداً من دعم عمل البحث الجنائي.. ويكفي أن معالي وزير الداخلية، اللواء عبد الكريم الحوثي، وكذا اللواء حسن قباص -وكيل قطاع الأمن الجنائي- مدركين لأهميّة وخطورة عمل البحث الجنائي، وهم لم يقصّروا ولن يقصروا في دعمنا وإسنادنا؛ لأَنَّ النجاحَ الأمني مسألةٌ ذاتُ بُعد استراتيجي في المواجهة الأمنية القوية والفاعلة للمنظومة الأمنية وفي مقدمتها جهاز البحث الجنائي، لكن رغم كُلّ الصعوبات نحن لا نتوانى ولا نتَرَدَّدُ لحظةً لإنجاح عملنا الأمني؛ لأَنَّنا نشعُرُ أن هذا واجبُنا الأخلاقي والوظيفي والوطني والإنساني والديني.. وسيظلُّ البحثُ الجنائي هو الطودَ القويَّ الثابتَ في وجه كُلّ الجرائم وأولاها الجريمةُ المنظمة.

– للأجهزة الأمنية دورٌ كبيرٌ في ضبط الأمن وفي ترسيخ الاستقرار في العاصمة صنعاء وفي المحافظات التي يسيطرُ عليها المجلس السياسي الأعلى.. كيف تنظرون إلى هذا النجاح؟

■ ألفا يوم من الثبات والصمود.. رسالةٌ للعالم أن شعبَنا عصيٌّ على الانكسار والتحايا والتقدير لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي

دون شك أن المجلسَ السياسي الأعلى بحرصِه الدائم على أمن المواطن وفي قدرته على إدارة المعركة الأمنية، كما هي قدرته واضحة على إدارة المعركة العسكرية والاقتصادية والسياسية.. قد حقّق النجاحاتِ المنشودةَ وأرسى تجربةً عظيمةً جديرةً بالثقة، وجديرة بالتقدير..

لذلك جاءت المنظومةُ الأمنيةُ لتواكِبَ الأهدافَ العظيمةَ التي رسمها المجلسُ السياسي الأعلى وبكل اطمئنان دعني أقول لكم: إن التناغُمَ بين المجلس السياسي الأعلى وبين المنظومة الأمنية كان له اليدُ الطولى فيما نشهَدُه ونعيشُه من أمن واستقرار في العاصمة صنعاء.. وفي بقية المحافظات التي تقع تحت إدارة وسيطرة المجلس السياسي الأعلى..

ونحن نفخر بهذا الإنجاز الأمني.. بل ولا نكتفي بذلك، بل نشحذُ الهمةَ ونعد الدوراتِ الأمنيةَ؛ ليصبح الأمنَ والاستقرار واحداً من الثوابت التي بعون من الله وتأييد منه لا نقبل أي اهتزاز لها..

وفي الإجمال.. إن وضوحَ الأهداف العظيمة وصفاءَ النهج القرآني له أبلغُ الأثر وله أعظم التأثير.. ولله الحمدُ نحن نسير على المنهاج السوي للمسيرة القرآنية التي تأتمر بأمر الله، وتعمل وفق المشيئة الإلهية العظيمة.

– تعمد العدوان زرعَ خلايا نائمة تخريبية تستهدف الأمن في بلادنا.. بحُكم موقعكم الأمني كيف تصدَّت الأجهزةُ الأمنية لهذه العناصر وكشفها قبل وقوع جرائمها؟

الخلايا الإرهابيةُ والإجرامية والتخريبية القائمة وزراعتها في النسيج المجتمعي.. أو المحاولة البائسة التي اعتمدها العدوان.. أعدت على أعلى مستوى.. وحظيت بعضُها بمستوىً عالٍ من التدريب والإعداد.. وكان ينظر إليها على أنها الأدواتُ التي سوف تجهز على ثبات وتماسك ووحدة النسيج المجتمعي في العاصمة صنعاء وفي المحافظات التي يديرُها المجلس السياسي الأعلى.. ودعني أوضح مسألة مهمة

هنا.. إن الجهودَ العدائية في الجانب الأمني، كان العدوانُ يعوّل عليها الكثير، بعد أن تلاشت أهدافُه العسكرية، وبعد انكساراته المتكرّرة في جبهات القتال والمواجهات؛ ولذلك فقد حدّد لها أهدافاً عديدة، ومولت بمواردَ ماليةٍ واسعة، ووفّروا لها عواملَ نجاح داخليةً، وجندت مِن أجلها «أسماء» وبعض الوجاهات..؛ ولذلك فَإنَّ أولى عوامل نجاح منظومتنا الأمنية هو استهانةُ قوى العدوان وقياداته بقدراتنا الأمنية ورهانهم على أوهام الاختراق للنسيج الاجتماعي، وغاب عن أولئك القيادات المنفوخة بالوهم، أن المنظومةَ الأمنية -بقيادتها وضباطها- صادقةٌ في موقفها وجهادها وواعية وفاهمة لمهامها، وراصدة بدقة متناهية لمجمل التحديات الأمنية..

وللأمانة أن تناغُمَ وتناسُقَ عمل الأجهزة الأمنية، سواء في قيادة الداخلية أو في الأمن والمخابرات أو في هيئة الاستخبارات والاستطلاع وفي الأمن الوقائي، وكذا في البحث الجنائي، كُلّ هذه الجهود أثمرت ما نراه من نجاح وقبل هذا كله.. الاسترشاد بالتوجيهات الدائمة والمستمرة من قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -أيّده اللهُ بالتوفيق دوماً- وبفضل من العناية الإلهية والتأييد الرباني العظيم.. كُلّ هذا جعل الأعداء في وضع مترٍ من الانكسارات الأمنية ومن الفشل الأمني.. ولله الحمد والشكر.

– في الماضي كان المواطن ينظُرُ إلى إدارة البحث الجنائي بأنها وكرٌ لابتزاز المواطنين ودفن القضايا والتستر على المجرمين مقابل مبالغ مالية وتحت نفوذ شخصيات بارزة في زمن الحكومات السابقة لثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م.. ما أبرز خططكم لتصويب عمل واختصاصات هذا الجهاز؟

البحثُ الجنائي فيه شرفاءُ كثيرون.. وفيه مخلصون كُثُرٌ.. ودورُه ظل على الدوام مهماً وضرورياً، لكن بالمقابل يجب أن نعملَ على توصيف وتوضيح أخطاءٍ قاتلةٍ وقع فيها هذا الجهازُ قبل ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م.. وتلك الأخطاء التي ذكرت بعضاً منها كانت بفعل فاعل وتخدم طبيعة وعلاقات رؤوس النظام السابق ومتنفذيه..

وكما قلنا تلك الأخطاء قاتلة واعتبرها الناس جراءَ معاناتهم من السلوكيات المريضة أعمالاً شائنةً وتصرفاتٍ منفلتةً ضاعفت من معاناة الناس وأسهمت في إعطاء صورة غير مشرفة للعمل الأمني وتحديداً في جانب البحث الجنائي.. ومثل تلك التصرفات لم يكن ينكرها المتنفذون ولم تكن تَخفى على المواطن..

ولكن بعد ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، اختفى المتنفذون ووضحت الرسالة الأمنية التي اضطلعت بها المنظومة الأمنية كلها، ومنها جهاز البحث الجنائي، وبالتدريج بدأت تختفي تلك المظاهر السيئة، وبالتدريج ترسخت قيم جديدة في عمل البحث الجنائي أولى دعائم هذه القيم الحرص على كرامة المواطن والابتعاد عن كُلّ شبهات الابتزاز الرخيص.. والاحتكام إلى القوانين وإلى الضوابط الإدارية في عمل البحث الجنائي..

وبالتأكيد أن الخَلاصَ من تلك التركة الثقيلة لم يتحقّق بين عشيةٍ وضُحاها، بل تساقطت الأوراقُ القذرة تباعاً، ولم يتبقَّ غيرُ العمل الأمني المنضبط، وبالتدريج استعاد البحث الجنائي نقاءَ وظيفته الأمنية، وذلك بفضل من الله وبحرص ومتابعة قيادة وزارة الداخلية وقيادة البحث الجنائي..

أما فيما يخُصُّ برامجنا لتصويب عمل البحث الجنائي، وضمان ابتعاده عن أية أعمال فيها شبهة التربح أو الابتزاز فنحن نعمل وفق توجيهات قيادة وزارة الداخلية من تفعيل إجراءات الرقابة وخطوات التأديب، والحرص على اختيار أفضل الكفاءات الأمنية.. وهناك ضوابط إدارية وأمنية عالية تحول دون تسلل أية أساليب أو أعمال تضر بسير عمل البحث الجنائي أو ضوابط إجراءاته.. ولله الحمد.. أنجزنا الكثير ونأينا عن كُلّ تلك الشبهات السابقة..

– أثيرت مؤخّراً قضيةُ الشاب عبد الله الأغبري الذي عُذِّبَ بشكل وحشي من قبل عناصرَ تم القبضُ عليها.. ما آخر المستجدات بشأن القضية؟

ما تعرض له الشابُّ المغدور به والمعتدى عليه عبد الله الأغبري.. هو عملٌ إجراميٌّ يَندى له الجبينُ.. ووحشيةٌ يأنفُها مجتمعُنا اليمني، وهو عملٌ إجرامي قذر مدان.. وضبط الجُناة المجرمين جاء من ضباط البحث الجنائي، كما

■ أولى عوامل نجاح منظومتنا الأمنية هو استهانةُ قوى العدوان وقياداته بقدراتنا الأمنية ورهانهم على أوهام الاختراق للنسيج الاجتماعي

هي دوماً عادةُ هذا الجهاز الأمني الفاعل، ونرى ذلك مهمةً أمنيةً قمنا بها بكل احترافية وحرصنا على الإمساك بكل تفاصيلها وكل خيوطها..

وما نحب أن نوضحَه هنا ونتمنى أن يفهمَه الجميعُ هو أن قضية عبد الله الأغبري قضية جنائية بحتة ليس لها أية أبعاد وما يروج له من قبل أبواق العدوان والإعلام المضلل على أن وراءها خلايا منظمة وأنها تعملُ في كذا وكذا... إلخ، في محاولة منهم لإرباك المجتمع وتخويفه والتهويل عليه بشكل غير منطقي ولا طبيعي غير صحيح ومنافٍ للحقيقة جُملةً وتفصيلاً، فهم ممن يعملون على لبس الحق بالباطل والله يقول: (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ).

فكلنا نعرف أن المجتمع اليمني مجتمعٌ محافظ وله مبادئُ وقيمٌ لا يمكن أن يتخلى عنها بغض النظر عن فئة بسيطة ممن يتبعون أهواءهم وغرهم الشيطان الذين لن يجدوا بعون الله وبالجهود الأمنية المبذولة وبالتعاون مع أبناء مجتمعنا الواعي متنفسا داخل هذا الشعب العظيم،

وما نود أن نؤكّد عليه هنا أولاً: أن عملَنا في التحري وفي تقصِّي كافة الحقائق في مختلف الجرائم بشتى أنواعها لم ولن يتوقف.. ولا داعيَ لأن يأتيَ أحدٌ ويفهّمَنا عملَنا ومسؤوليتنا.. فلا تهاون ولا تسويف.. ولسوف نواصل كُلّ جهد ممكن ولن نتوانى لحظةً في الإمساك وتتبع المجرمين في أية قضية.

وبالعودة لقضية الأغبري فقد تم تقديمُ الجناة والمتهمين المضبوطين إلى العدالة لتقول كلمتها فيهم وجاري متابعة الهاربين.

ثانياً: أن كُلّ المعلومات والحقائق والخفايا التي حصلنا عليها أو ما سنحصل عليها ستكونُ محطَّ دراسة وتقييم للاستفادة منها في تعقب كافة الأعمال المخلة بقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا.. وسوف توضع ضوابطَ لأعمال كثيرة ولخدمات عديدة تضمن عدم وقوع المواطنين سواءٌ أكانوا رجالاً أو كن نساء وفتيات من الوقوع ضحايا لأية أعمال غير قانونية وغير أخلاقية لكن دعونا نستكمل عملنا دون ممارسة ضغوط ذات بعد سياسي ملوث بمواقف عدائية، أو تخدم أعداء الوطن والشعب.

لأن العديد من الأسماء المشبوهة أرادت أن تركبَ الموجةَ وأن تستغل مظلومية المغدور به عبد الله الأغبري أسوأَ استغلال.. ولكنها فشلت ونقول للجميع: سنقوم بعملنا ونؤدي واجبنا على أكمل وجه وسنستكملُ كافة إجراءات التحقيق والتعقُّب والرصد لأية قضايا.. ولا داعيَ للقلق!!

– كيف تفسّرون الضجيج الإعلامي للمرتزقة والعدوان ومحاولة إرباك الوضع الأمني في بلادنا؟

لم يعد أمام الإعلام المضلل.. والإعلام المرتهن للعدوان.. وإعلام المرتزقة من عمل غيرُ المسارعة في الاصطياد في المياه العكرة.. وفي بث الشائعات وفي كَيل الاتّهامات، إلى مستوى أنهم يحاولون جاهدين استغلال أية قضية جنائيةٍ سياسيًّا وإعلامياً وتحويلها إلى قضية رأي عام وقضية الأغبري مثال على ذلك.

وتناسوا أن جرائمَ عديدةً، منها مَا هو مخل بالشرف، ومنها مَا هو إجرامي وحشي، ومنها مَا هو يستهدفُ ببشاعة أرواح الأبرياء.. إلّا أننا لم نرَ من هذا الإعلام المضلل والعدائي أي صوت، وكأن تلك الجرائمَ التي لم تضبط ولم تسجل حتى في سجل الجهات الأمنية التي تتبعهم، بل ظلت مقيدةً ضد مجهول.. حتى لو كان مرتكبوها معلومين ومعروفين، والدلائل قائمة عليهم..

لكن من صنعاء كُلُّ من يرتكب جريمة يتم المشاركةُ في ضبطه وفي التحريز عليه وتجميع الدلائل ويتم التحقيق فيها.. فنحن لا نقبلُ ولن نقبلَ أن تُسجَّلَ الجرائمُ ضد مجهول..؛ لأَنَّنا يهُمُّنا المواطنُ وكرامتُه وحقوقه وحياتُه، أما أولئك الأقلام المأجورة والمرتزِقة فلا تهز لنا شعرةً.. ونثق أن شعبنا وإعلامنا يعي حقائقَ الحملات الإعلامية المسعورة وحملات التشكيك الفارغة.. فهدفُنا العدالةُ وهي من ستلجم الأقلامَ المأجورة وإعلام العدوان المضلل..

وما وصل له اليومَ الأعداءُ من الانحطاط أنهم يحاولون جاهدين استغلال أية قضية جنائية سياسيًّا وإعلامياً وتحويلها إلى قضية رأي عام وقضية الأغبري مثال على ذلك.

– هل سبق للبحث الجنائي أن كشف قضايا مماثلةً لهذه القضية.. تم التعامل معها؟

هذه الجريمةُ الوحشيةُ بشعةٌ، وما زاد من تأثيرها هو تسجيلُها وبَثُّها.. والأخطرُ أن الشبهاتِ في هذه القضية قبل اكتشاف حقيقتها كانت تدورُ حول قيم المجتمع.

لكن جهاز البحث الجنائي قام ويقومُ بتتبُّعِ العديدِ من القضايا الماسة بقيم المجتمع، وبعضها يندرجُ تحتَ طائلة الجرائم الإلكترونية.. من ابتزاز ومن استغلال مرضى النفوس لعدد من الضحايا.. ونحن لا نريد الخوض فيها، لكننا نتحَرّك لمنع آثار مثل هذه الجرائم..

■ التناغم بين المجلس السياسي الأعلى والمنظومة الأمنية كان له اليد الطولى فيما نشهده ونعيشه من أمن واستقرار في صنعاء والمحافظات الواقعة تحت إدارته

■ عملية «فأحبط أعمالهم» عملية متكاملة واستراتيجية بكل المقاييس ساهمت فيها الأجهزة الأمنية والاستخباراتية

– ما أبرزُ الإنجازات التي حقّقها البحثُ الجنائي خلال هذه الفترة باختصار؟

الإنجازات الأمنية التي تحقّقت عديدة.. لعل أهمها المواجهة المسبقة للجرائم الماسَّة بالشرف والعادات ومواجهة المخدرات ومواجهة الشائعات والتصدي لجرائم التزوير والبسط على الأراضي والنصب والاحتيال.. وقبل هذه كلها نحن قمنا ونقوم بمواجهة ومحاربة الخلايا النائمة وخلايا التخريب المادي والمعنوي والنفسي الذي تقوم بها العناصر التخريبية..

أعمالنا متعددة.. والنجاحاتُ تتحدثُ عن نفسها بما تشهدونه من الاستقرار الأمني والمعيشي وسلامة النسيج الاجتماعي من الاختراق والتدمير والتخريب.. ويمكن لأي إنسان أن يقارنَ ما بين الوضع الأمنيِّ داخل المحافظاتِ التي تحت سيطرة المجلس السياسي والمحافظات التي خارج السيطرة ويكتشف بنفسه حقيقة ما نقول.

– في موضوع ظاهرة المخدرات تتناقلُ وسائلُ الإعلام عن إحباط الأجهزة الأمنية لعمليات تهريب أو تعاطي لها.. ما خطورةُ المخدرات وما دوركم في توعية الناس بعدم تعاطيها؟

أولاً.. دعنا لا نستخدمُ مصطلحَ أو مفهومَ ظاهرة المخدرات؛ لأَنَّ مجتمعَنا ينبُذُ المخدراتِ ولا يقدم عليها إلّا فئة.. ومع ذلك يجبُ أن نضعَ هذه المشكلة في إطارها دون تخوف من الاعتراف بها..

لأن المخدراتِ وتسريبَها والسعيَ إلى انتشارها يأتي في إطار الحرب التخريبية التي تقوم بها أنظمةٌ، وتسهل انتقالها أنظمة أو عصابات ومافيات مرتبطة بأجهزة مخابرات دولية.. تعمل على الإضرار بالمجتمعات المحافظة.. ولكن ولله الحمد لم تصل إلى أن تكون ظاهرة.. وهي محاصَرةٌ ومحدودة، ومع ذلك تقوم الأجهزة الأمنية بدورها ومسؤولياتها في مكافحة المخدرات ومنع انتشارها في مجتمعنا ويجب أن نشير إلى أن عصابات تهريب المخدرات تستهدف مواطني الجار الشمالي ومعين النظام السعودي، وتعتبر الأراضي اليمنية مُجَرّد جسر عبور، ونحن نتصدى لهذه العصابات؛ لأَنَّنا لا يرضينا أن ينتشر الإدمان بين مواطني المملكة، انطلاقاً من موقعنا الإسلامي والإنساني.. ويشهد لأجهزتنا الأمنية قدرتها على ضبط كميات عديدة من المخدرات والحشيش..

أما بشأن التوعية فَإنَّ العملَ المطلوبَ من جهات عديدة: إعلام وثقافة ومساجد ووجاهات اجتماعية، ومنظمات مجتمع مدني.. كُلُّ الجهود ينبغي أن تتوحدَ في إطار التوعية بمخاطر المخدرات وضررها الجسماني والنفسي المجتمعي..

– هناك من يقول: إن بعض العصابات التي تمارِسُ السرقة والنهب تعودُ إلى نفس عملها بعد أن تخرُجَ من السجون.. ترى مَا هِي الأسباب؟

ظاهرةُ التقطُّع والنهب والسرقة.. احترفتها عصاباتٌ معينةٌ.. وما أن يتم ضبطُها.. وتقضي محكوميتَها ما تلبث أن تعاودَ بعضُها عملَها الإجرامي والمخل بالأمن.

وهذه مشكلةٌ ليست وليدةَ اليوم وإنما هي مشكلة موروثة.. وخَاصَّةً عندما تكون المحكوميةُ متهاونةً أو مخففةً أو غير مكتملة.. عندها.. تعاود مثل هذه العصابات سلوكها المنحرف..

والحل أنه يجبُ أن يُعادَ النظرُ في التشريعات والقوانين.. مما يعني أنه يجبُ أن تغلَّظَ العقوبات وخَاصَّة عندما تتكرّر مثل هذه الأعمال المخلة بأمن الوطن والمواطن واستقرار المجتمع.

– شدّد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي على أهميّة مواجهتها بكل السبل.. مَا هو الدورُ الذي تقوم به إدارة البحث الجنائي وكوادرها.. وما هي البرامجُ والخطط التي تعملون عليها في هذا الصدد حالياً؟

بكل تأكيد أن التوجيهاتِ والتعليماتِ الكريمةَ التي يوجّهُ بها قائدُ الثورة المباركة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي نعتبرها برامجَ عمل نحرِصُ كُلَّ الحرصِ على تنفيذها بحذافيرها؛ لأَنَّها تصدُرُ عن إدراك عميق لطبيعة المشكلات كافة.. سواء مواجهة آفة المخدرات، أو فيما يخُصُّ المعالجة السريعة

■ الأسماء المشبوهة أرادت أن تركب الموجة وتستغل مظلومية المغدور الأغبري أسوأ استغلال وتمارس ضغوط ذات بُعد سياسي ملوث

■ أعدنا تصويبَ العديد من ضوابط العمل في هذا المرفق الأمني المهم ووزير الداخلية يتابع كُلّ الأعمال ومساندته حافز لنا للمزيد من النجاح

■ ورثنا وضعاً مزعجاً في البحث الجنائي وبدأنا نتخلص من السلبيات بالتدريج

لقضايا المواطنين.. أو في تطوير الأداء والعمل المؤسّسي في جانب الخدمة الأمنية الرفيعة المستوى وبكل جدية نقوم بإعداد خطط أمنية ببعدها المرحلي وكذا ببعدها الاستراتيجي هذه الخطط تستند إلى واقع المتغيرات والمستجدات التي يحفل بها المشهد الأمني في إطاره العام والواسع..

وعلى ضوء هذه الخطط نحرصُ على إعداد برامج تنفيذية تسهم في تطوير الأداء الأمني ويضمن أعلى مستوى من الفاعلية الأمنية..

وكل ذلك يعتمد على التوجيهات الحكيمة للقائد الوطني والموجه الروحي والمرجعية العليا للوطن والشعب والأمة.

وعلى ضوء هذه البرامج يقوم نشاطُنا الأمني في مختلف الجوانب، بدءاً من العمل الأمني الاستباقي، ومُرورًا بمواجهة كُلّ الآفات مثل المخدرات والأعمال المخلة بالأمن صغيرها وكبيرها؛ لأَنَّ الأمنَ والأمانَ هما سندُ البناء والتنمية وهو العماد القوي لحياة المواطن ومعيشته ونشاطه وعمله واستقراره..

– كيف تقيّمون دورَ رجال البحث الجنائي في تفاصيل فتنة ٢ ديسمبر.. والبيضاء وعملية «فأحبط أعمالهم» وبقية العمليات؟

في كُلِّ عمل أمني وكذا في أي عمل عسكري أو مواجهة تبرُزُ أهميّةُ العمل الأمني المسبق الذي يدرُسُ الوقائعَ، ويطلع على تفاصيلَ عديدةٍ قد تكون غائبةً عن حياة المواطن العادية..؛ ولذلك فَإنَّ على قراءةِ تلك التفاصيل ومتابعتها تقوم خططُ عملنا في البحث الجنائي وبالتنسيق مع الجهات الأمنية الأُخرى، بحيث يُحَدَّدُ حجمُ المخاطر المحتملة، ونقرأ بعمق ذرائعها وأسبابها، ونتابع بدقة تفاعلاتها، لذلك دوماً يأتي القرار العسكري والقرار الأمني مبني على عمل البحث الجنائي والرصد والتتبع وتحديد الحجم الحقيقي للمخاطر المحتملة..

فمثلاً.. فتنة ٢ ديسمبر كان لرجال البحث الجنائي دورُهم المشهود في رصد كافة الأدوات وتشابك تحَرّكاتها ورصد احتمالات الإقدام على أعمال خطيرة.. وأحيطت القيادةُ علماً بكل التفاصيل مما عمل على تقليل الخسائر، وساهم في احتواء المخاطر الحقيقية، وساعد في إنجاز الانتصارات المحقّقة على الأرض..؛ لأَنَّه على حقائق المعلومات الأمنية والتتبع والرصد والتوثيق لكافة التحَرّكات المريبة يأتي اتّخاذ القرار العسكري والأمني السليم.

وكذلك الأمرُ ينطبِقُ على فتنة البيضاء وما كان يقومُ به المدعو ياسر العواضي وزُمرته من المتآمرين.. الأمرُ الذي أفضى إلى بناءِ استراتيجيةِ المواجهةِ الحاسِمة في البيضاء.. وتحقّق الانتصارُ المتعاظِمُ في دحر العناصر الإرهابية واجتثاثها من البيضاء..

أما عمليةُ «فأحبط أعمالهم» فَإنَّ الحديثَ عنها يحتاجُ إلى تفاصيلَ أكثرَ وإلى تحليلٍ أعمقَ؛ لأَنَّها عملية متكاملة ساهمت فيها الأجهزة الأمنية والاستخبارية.. وهي عملية استراتيجية بكل المقاييس ويحسب نجاحها لكافة الأجهزة الأمنية.

– كلمة أخيرة نختتم بها هذا الحوار؟؟

نجدُها فرصةً لنقفَ وقفةَ إجلالٍ واحترام وتقدير وثناء لأرواح الشهداء الأبرار الذين نسجوا أنوارَ انتصارات الشعب والوطن والقيادة..

فهم رموزُنا العظيمة التي نرى من تضحياتها إشراقاتٍ تضيءُ لنا الحاضر.. وتؤسِّسُ لمستقبلٍ أكثرَ إشراقاً وأعظمَ مكانةً وأعلى كرامة..

فلهم منَّا كُلُّ التقدير.. ومثواهم عند مليك مقتدر في عليين في جناته الواسعة.. فالشهداء الأكرم منا..

كما نتوجَّهُ بالتحيةِ والتقدير لكل رجال الأمن والأجهزة الأمنية.. ولرجالِ البحث الجنائي الذين يبذلون كُلَّ جُهدٍ ويقدمون كُلَّ تضحيةٍ؛ لتبقى اليمن في أمن وأمان واستقرار.. ولكم أنتم في الصحيفة كُلُّ الشكر على إتاحة هذه الفرصة لنا للإطلالة الإعلامية المهمة.. والحمدُ لله والشكرُ للعزيز الحكيم على توفيقِه.

21 من سبتمبر.. ثورةُ التحرّر وَالاستقلال من الهيمنة الأمريكية وَاستعادة القرار السياسي

أسماء يحيى الشامي

تمُـــرُّ علينا ذكرى ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر بعد مرور ستةِ أعوام من العدوان والحصار.. ثورةٌ تعد التصحيحَ الحقيقي لكل الثورات اليمنية عبر التاريخ؛ كونها جسّدت الإرادَةَ الشعبيّة وَأكملت فيها الشروط من حيث وجود المشروع الثوري والقيادة الصالحة..

وتتميز هذه الثورة بأنها خرجت من رحم ومعاناة الشعب اليمني وحدّدت معالمَ أهدافها في إسقاط منظومة الفساد لتحقيق العدالة الاجتماعية وبناء الدولة اليمنية الحديثة وفق مفاهيم تتفق وهُوية الشعب اليمني وما يملكُه من مخزون حضاري وتاريخي..

وَأدركت القيادة الثورية أن بناء الدولة الوطنية الحديثة لن يكون إلا بتحرّر وَاستقلال القرار السياسي الذي لن يكون إلا برفع الوصاية الدولية ورفض أية تبعية خارجية..

لذلك أدركت دول الاستكبار بقيادة أمريكا أن اليمن يتحَرّك في مسار التحرّر الحقيقي، وبالتالي خروجها من الوصاية الدولية، فشُنَّ على اليمن عدوان كوني استهدف اليمن أرضاً وَإنساناً بالتزامن مع حصار استهدف كُلّ مناحي الحياة؛ مِن أجلِ إركاع الشعب اليمني وَاستسلامه.. والهدف هو إجهاض ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر وَإفراغها من أهدافها..

ومع العدوان العسكري والحصار وَتآمر المجتمع الدولي على اليمن، كانت القيادة الثورية تدرك كُلّ المخاطر والمؤامرات التي تهدف إلى تفتيت وتقسيم اليمن وَإشعال حالة الاقتتال وَإضعاف البنية المجتمعية وَإفراغها من هُويتها.. فعملت القيادة الثورية مع أحرار اليمن على تماسك الجبهة الداخلية وتحصينها مع العمل على رفع حالة الوعي في أوساط المجتمع والدعوة إلى النفير العام لدعم وتعزيز صمود وثبات الجيش واللجان الشعبيّة الذين يسطرون أروع الانتصارات في كافة الجبهات على مستوى الداخل وما وراء الحدود.. بل عملت القيادة على تطوير القدرات العسكرية وَالمنظومات الدفاعية وَالصاروخية وَالطيران المسير الذي أوجدت توازنَ ردع حقيقي وغيرت قواعد الاشتباك وشكلت حالة رعب للعدو السعودي الإماراتي ومن ورائهم الأمريكي الصهيوني..

هذا التطور النوعي وبخبرات وطنية يمنيه مع تماسك المجتمع وَالاستقرار الأمني هو ثمرة من ثمار ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر..

وستستمر الثورة حتى تتحقّق كُلّ الأهداف لاستعادة القرار السياسي وبناء الدولة اليمنية الحديثة القوية والمقتدرة دون تدخل أَو وصاية دول الاستكبار..

ونعتقد أنه وخلال ستة أعوام من الحرب أصبح الشعب اليمني يدرك أهداف العدوان والمشروع الاستعماري الذي يستهدف اليمن وبالتالي أصبح أكثر وعياً في إدارة المعركة في مواجهة العدوان بكل الطرق ومختلف الأساليب وَاستطاع أن يفشل كُلّ المؤامرات..

ما نحتاجه هو الصبرُ والتحَرّك الواعي لاستكمال العمل الثوري في ثورة التحرّر وَالاستقلال ولن يكونَ إلا بالتمسك بالقيادة الثورية وَالالتفاف حولها؛ كونها المحور وَصمام الأمان.. ولا بد للجميع من تحمل المسؤولية والتحَرّك المسؤول في استكمال أهداف الثورة وبناء الدولة اليمنية الحديثة لتتحقّق تطلعات الشعب اليمني الذي قدم التضحيات في مواجهة العدوان.

ثورة النهوض الفكري والقوة النفسية

أمل المطهر

الـ ٢١ من سبتمبر كانت بداية البداية وليست النهاية، ففيها بدأت ثورةُ النهضة الفكرية التي دفعت بأبناء الشعب للتمعن جيِّدًا في أسباب معاناتهم بشكل سليم بعيدًا عن التأثيرات الجانبية والتخدير الموضعي لموقع أوجاعهم، تلك الثورة المباركة لم تكن فقط هبّةً شعبيّة يقودها مجموعة من المتسلقين الذين يقودون الجياع في ثورة مزيفة، ليرموا لهم بعدها ببعض الفتات ليصعدوا على أكتافهم إلى كراسي السلطة، وبعدها يعودون إلى نفس المكان حاملين معهم مآسيهم وبطونهم الخاوية ونفوسهم المنهكة، لا أبداً لم تكن كسابقاتها فهي ما أتت إلَّا من عمق تلك التجارب المريرة ومن وسط تلك الصور الواقعية لتحمل مشروعاً ورؤية كاملة لأبناء الشعب اليمني الذي لمس صدقها وفاعليتها منذ أول يوم وأول خطاب وأول جملة للقيادة الثورية المباركة، ففتح الكلُّ قلوبهم لاستقبالها عن قناعة ووعي، قائلين تلك هي الثورة التي نريدُ السيرَ في موكبها ثواراً أحراراً.

فكانت القناعة والإيمان بهذه الثورة التي تقودها قيادة محبة مخلصة مؤمنة حكيمة شجاعة تمضي بها نحو الحرية، والاستقلال لأبناء الشعب المظلوم قناعة راسخة تجعلهم يتحَرّكون بقوة الطوفان، يجرفون كُلّ ما يقفُ أمام ثورتهم من عوائق ومطبات.

تعلقت قلوبهم وامتلأت نفوسهم حبًّا وأملاً وثقة بأن هذه الثورة ليست كغيرها، فقائدها لا يعدهم بنفس تلك الوعود البراقة بأنه سيصنع ويفعل ويجعل من الوطن جنة الله على الأرض، وعود لا أَسَاس لها ودلائل لتحقيقها ولا دراسة لحدوثها مثل تلك الوعود الكاذبة التي كانت أشبه بالحملة الانتخابية التي تميع الثورات وتخمد نيرانها، فهي لا تفصّل أسباب المعاناة ولا توضح حقائق التدهور والضياع.

بل كان يرسم لهم خريطة تحرّرهم خطوة بخطوة، يبين لهم مكامن الخلل وموقع الألم الذي ظل يعتصرهم لأربعة عقود مضت دون أن يكتشفوا مكانه، يكشف لهم الحقائق ويطرحها أمامهم واضحة دون زيف وتجميل ذلك القائد الثوري الحر، أشار إلى الوجع مباشرة وقال لهم هنا يكمن موقع شقائكم وجوعكم هنا في انتهاك سيادتكم ونهب ثرواتكم وتولية الفاسدين على رقابكم، فلتبدؤوا بتطهير أرضكم من كُلِّ عميل خان وباع وتآمر لخنقكم وربطكم وتجويعكم، فلتتفجروا براكين غضب لتحرير أرضكم واستعادة استقلالكم، وبعدها تستطيعون التحَرّكَ لبناء الوطن وتنميته بدون وصاية أَو ارتهان أَو تدخل خارجي، فعندما تقطع أذرع العملاء يصبح من السهل مقاومةُ العدوِّ ودعم الوطن وبناؤه بأيدي الشرفاء الأحرار.

وهكذا ساروا نحو ذلك الهدف المنشود حتى حقّقوه بعون الله وسواعدهم الشريفة، فكانت الخطوات الثابتة والواضحة والحكيمة هي من سارعت في تحقيق أهداف الثورة المباركة، وصنعت أيقونة نصر من أبناء الشعب رجالاً ونساءً وأطفالاً، فكانت خطواتهم و تحَرّ كا تهم تعكس ما يحملونه من نفوس أبية تأبى أن تعود للهوان والذل بعد أن وجدت طريق خلاصها ووجدت ترياقاً لوجعها، وبالرغم من أنهم لم يلتقطوا أنفاسهم حتى باغتهم العدوُّ بعدوان كوني قهراً ورعباً من نجاح ثورتهم، إلا أننا وجدناهم خلال الستة أعوام من الحصار والقصف والدمار يثبتون يصمدون يسارعون نحو تلبية النداء في كُلّ جبهة ومحفل ومنبر، تمسكوا بتلك الثورة وعانقوها بتضحياتهم قوة نفسية ونقاء فكريًّا جعل من كُلِّ فرد من أبناء هذا الوطن لا يرضى بغير السمو والعزة والكرامة بديلاً، وعام يتبعه عام وتلك النفوس تزداد ألقاً وتوهجاً ويكبر الوعي معها أكثرَ فأكثر، مما يجعل إمْكَانية النيل منهم خرافة وأحلام العدوّ في وأد تلك الثورة وإعادة الزمان إلى الوراء لزمن الخضوع والاستسلام مستحيلاً.

تتمات الصفحة الأخيرة

ثورةُ أحرار اليمن

هذا العالم؛ ليعيشَ أبناء اليمن في عزة وكرامة ونصر مبين عَصَفَ بالطغاة والمستكبرين من الداخل والطامعين من قوى الاستكبار العالمي.

فخاض اليمن حربَ دفاعه التي أذهل بها العالَمَ، وواجه فيها قوى التحالف بقيادة أمريكا الشيطان الأكبر وقرنه الهزيل مملكة داعش، ليوصلَ أحرارُ اليمن صفعاتِهم القويةَ لأُولئك الطغاة ويبعثرَ بآلاف الجثث الملقاة في الشِّعاب والأودية، بالإضافة إلى نسفِهم وإحراقِهم لآلاف المجنزرات التي ظنوا أنها ستكون مانعةً لهم من أصحاب البأس الشديد، ليعلموا علمَ اليقين بأن اليمن مقبرةٌ للغزاة.

ولمن فاتته تفاصيلُ بدايات هذه الثورة السبتمبرية المباركة ولمن جهل أسبابَها وتداعياتِها وما تحقّق على خلفية نجاحها الميمون، فما عليه إلا أن يستمعَ بإنصاتٍ وتمعنٍ لكلمة قائد الثورة المباركة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- والتي قدمها بهذه المناسبة العظيمة يوم الذكرى السادسة لثورة الواحد والعشرين من سبتمبر ليخرُجَ برؤيةٍ متكاملةٍ في أركانها وواضحة، في معالمها الموجزة، في تفاصيلها من صاحب القول السديد والقائد الحكيم.

من وحي ثورة ٢١ من سبتمبر

وسائل متعددة، منها وسائل التثقيف التعليمي والديني والإعلامي.

وكما نعلم أن أيَّ انتصار ونهضة وتنمية منشودة لا بد أن يسبقها انتصار لوعي الإنسان وإعادة الاعتبار له، وأنه إنسان مكرّم ودوره في الحياة كبير، وسيصل لمبتغاه، فلا شيء مستحيل، وهذا ما نلمسه منذ بداية هذه الثورة، وأن الإنسان اليمني اليوم «غَيْر» في تفكيره ورؤيته، و«غير» في مستوى الاعتزاز بذاته والارتباط بهُويته، وأن الخارج سبب في المشكلة لا الحل.

والوعي هو العاملُ الذي لا بُدَّ أن يستمر؛ مِن أجلِ التصحيح والارتقاء على الصعيد الداخلي والخارجي معاً، والحذر كُلَّ الحذر من الوعي المنقوص وبناء التصورات وصناعة القرارات على ضوئه، فلهذا أضراره.

الإمام الهادي.. نورٌ رباني بدّد أحلك الظلم

الشيطان وأرباب الفسق والعصيان، فبايعوه على ذلك وخطب فيهم قائلاً لهم: «لكم عليَّ أن لا أحكم فيكم إلا بكتاب الله وسنة نبيه، وأن أطيع الله فيكم، فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم، وأن أقدمكم في العطاء وأتقدمكم في اللقاء، ولي عليكم السمع والطاعة والجهاد والنصرة».

وبدأ في تجهيز الجيش وما إن بلغوا الألف إلا وأراد التحَرّك بهم، لكنه رأى منهم التردّد فسألهم عن السبب فأجابوه لقلة عددنا، فقال لهم نحن ألفان فاستغربوا وقالوا لسنا سوى ألف، فقال لهم أنتم ألف وأنا ألف، فكان لعبارته هذه أثر في نفوسهم رفعت معنوياتهم، وضاعفت حماسهم وعظّمت شجاعتهم، وعمّقت إيمانهم وعززت إقدامهم وزادتهم دافعاً للتحَرّك والانطلاق في سبيل الله لمواجهة فسق وبغي القرامطة وضلالهم، وخاض مع الظالمين أكثر من سبعين معركة لم يخسر في واحدة منها، بدد بها ظلمةَ الجهل وقضى على أهل الفسق والنفاق، وأصلح الرعية والعباد ونشر دين الله وأعلى كلمته وأحيا القلوب الموتى وأيقظ الغافلة منها وأفشى العدل، وبنى دولةً عادلة في كُلّ المناطق التي دانت له.

وهو -عليه السلام- الذي أحيا المذهب الزيدي وجدّده، فلم تشغله رحلة جهاده الطويلة في سبيل الله عن تعليم دين الله وتفصيل مجمله وتفسير موجزه، وتأليف النفائس من المجلدات العظيمة في الفقه والأحكام وفي المعاملات والعبادات وفي القرآن والتفسير وفي اللغة والبيان، وهو-عليه السلام- صاحبُ الفضل في إظهار المذهب الزيدي بحقيقته في وسطيته واعتداله ومرونته وانسجامه مع كتاب الله وهدي نبيه الصحيح واتّزانه وكماله، ونتيجة لما أضفى الإمام الهادي إلى الحق على المذهب الزيدي من بيان وتبيان سُمّي بالمذهب الزيدي الهادوي، وجعل علماء الأُمَّة يصفون هذا المذهب بأنه مذهب سنة الشيعة وشيعة السنة.

وَأسس -عليه السلام- بهذا المذهب الدولةَ التي حافظت على الهُوية الإيمانية لليمنيين، وعلى عروبتهم الأصيلة وحصّنتهم لأكثر من عشرة قرون من كُلّ استهدافات أعداء الأُمَّة التي أفقدت شعوب الأمصار فيها شطراً من هُويتهم الإيمانية والعربية.

ومن أوجب القول في هذا المقام أن نقول كلمةَ حقٍّ يجب أن يعلمها كُلُّ مسلم وهي: إذَا كان الإمامُ الهادي إلى الحق -عليه السلام- هو رائد المذهب الزيدي ومجدده الأول، فإن الشهيد القائد السيد حسين -سلام الله عليه ورضوانه- هو الاستثناء الذي حظي به أهلُ اليمن في هذا العصر، وهو المجدد الثاني للمذهب الزيدي الهادوي بمشروعه القرآني ومسيرته الثقافية التي أضفت عليه الشمولية، وحوّلته من مُجَرّد مذهب تقوقع على نفسه وكاد أن يتلاشى؛ بسَببِ الجمود الذي اكتنفه والحرب الضروس التي شُنّت عليه لعقود طويلة من الزمن، إلى واحة رحبة مشرقة بمشروع عظيم للأُمَّة تجاوز حدود المذاهب وجمودها، وجعل منه مظلة لكل المذاهب تجتمع تحت ظلاله القرآنية الوارفة كُلُّ المذهب، وترحب بها، ومنصة تنطلق منها جميعاً وفق رؤية قرآنية موحدة وبصيرة إيمانية ترتقي بهم من حدود المذاهب الضيقة إلى آفاق أنوار القرآن.

من «وعي وقيم ومشروع» خطاب السيد القائد بمناسبة الذكرى الـ6 لثورة 21 سبتمبر

عبدالفتاح حيدرة

وضّح السيد القائد في خطابه بمناسبة الذكرى السادسة لثورة الـ21 من سبتمبر، متعمداً وبوعي، تفاصيل العملية التسلسلية للتداعيات والأحداث والمواقف التي نتج عنها قيام ثورة الـ21 من سبتمبر، وهذا التعمد إن دلَّ على شيء فإنه يدل على عمق قيم مشروع ثورة الـ21 من سبتمبر، وَيقدمها بشكل مباشر وصادق لا يختلف عليها عقل سوي بأن وعيها وقيمها ومشروعها يجعلها أعظم ثورة يمكن أن يقوم بها الإنسان، إنها الثورة على الذات، وهنا جاء السيدُ القائد بالبداية والنهاية، من حيث لم يحتسب عدو هذه الثورة.

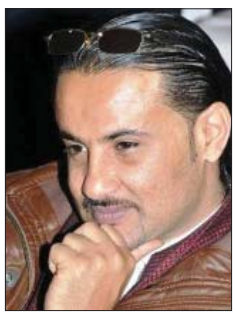

هذا التوضيح المتسلسل الذي أكّده السيد القائد، يعني أن كُلّ من اختار أن يوجه سهام نقده ضد ثورة الـ21 من سبتمبر، بدلاً من أن يحيي الصحوة الجماهيرية والشعبيّة التي تخلصت من خوفها واستجابت للدعوة للثورة، عليه أن يعلم أنه يخدم داخل صفوف العدوّ دون أن يدري، فمنذ ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر 2014م وحتى الآن، تعرّت وانكشفت أغلب الحركات والجماعات والقوى والتحالفات السياسية التي كانت تنتحل صفة الحركة الوطنية اليمنية، وآخرها ما يسمى بمؤتمر عفاش، جميعها سقطت ولحقت بكل من سبقها من الخونة والعملاء والمرتزِقة، لتؤكّد أن الانتهازية والتبعية لا يمكن أن تقوم بإصلاحِ الأوضاع المرتهنة للوصاية الخارجية الفاسدة؛ لأَنَّها جزء لا يتجزأ منه.

في معرض حديث السيد القائد التسلسلي، كشف عن زيارات صهيونية موثقة بالصوتِ والصورة وتطبيع مع إسرائيل خفي حدث في اليمن، وهو أحد الأسباب التي عجّلت بثورة الـ21 من سبتمبر، فما كان من الأمريكي إلا أن اتّخذ قرارَ الحرب وأدخل معه بقرة السعودية ومعاز الإمارات؛ لأَنَّه لا يريد أن يتحمل كلفة مواجهة الشعب اليمني ويريد أن تدفع أدواته الغبية كلفة هذه الحرب، مؤكّداً أن المعركة اليوم هي معركة الأمة لمواجهة استهداف أمريكا وإسرائيل للأمة، ومن يطبع معهم فإن رهانهم خاسر، وهذا يدعو شعبنا إلى عدم الاستوحاش من العدوان والتطبيع؛ لأَنَّه في موقف الحقِّ بثورته ومواقفه مع القضية الفلسطينية وإخوته مع الأمة الإسلامية.

التأكيد في هذا الخطاب على عدم تجزئة المعركة وتوحيد موقف كافة قوى المقاومة، ويبدأ ذلك بتصنيع السلاح والاكتفاء الذاتي، والتمسك بالهُوية الإيمانية اليمنية الجهادية للتحرّر والاستقلال التام الذي هو العنوان الرئيسي للمرحلة القادمة، والصبر والثبات وعدم التأثير بما يروج له المطبعون، وتأكيد الثبات على نهج المبدأ الإيماني والأخلاقي والديني مع القضية الفلسطينية، والتذكر دوماً بأن التطبيع خيانة عظمى، والثبات على مبدأ الأخوة الإسلامية، وتعزيز كُلّ أواصر المحبة والأخوة ورعاية مصالح الأمة، وتأكيد استمرارية مشروع الثورة التحرّري والاستقلال التام وبناء الدولة اليمنية المنسجمة مع هُويتها الإيمانية، والتأكيد على مواصلة التصدي للعدوان بجدية ومصداقية وفي كُلّ المجالات.

كل العناوين التي أكّد عليها خطابُ السيد القائد، توجتها نصيحة لأبناء ثورة 21 سبتمبر وخَاصَّة المقصرين وأصحاب الأولويات والمصالح الشخصية بمراجعة واقعهم، وأن يزنوه بميزان التقوى والأخلاق، داعياً الشعب اليمني للاهتمام بالزراعة لتحقيق الاكتفاء الذاتي، موجّهاً بضرورة العناية بوحدة الصف والمصالحة واحتواء الأنشطة الواعية والتوعية، والعناية القصوى بالعمل الإغاثي والتكافل الاجتماعي.

إن هذه النصيحة تلغي وتفكّك كافة أسواً أساليب تحليل التحايل السياسي غير الموضوعي، الذي يخلط الأمنيات بالتوقعات، وهذه النصيحة الثورية الختامية توجّه الضربة القاتلة لكافة أعداء ثورة 21 سبتمبر، وتقول لهم إن الضربة الثورية التي قامت بها ثورة 21 سبتمبر ليست سقوطهم من كرسي الحكم، ولكن سقوطهم من عين الشعب اليمني، وإن العناية بوحدة الصف والمصالحة واحتواء الأنشطة الوطنية والثورية لكافة شرائح الشعب اليمني هي من تحمي الثورة، وحماية الثورة اليوم يبدأ بأن يوجه الجميعُ اللومَ والمواجهةَ لمن يحاربهم ويجوعهم ويمتهن كرامتهم وسيادة بلدهم، بمعنى لا تكونوا يا أيها المقصرون مثل من سبقكم في السقوط من عين الشعب، ولا تكونوا أنتم والعدوُّ والظروفُ على الشعب اليمني.

وحدَهم المقصرون من يعيشون في خوف دائم من الثورات، ولو وزنوا أعمالهم ونشاطهم ومعاملاتهم وتعاملاتهم مع كافة شرائح الشعب اليمني بميزان التقوى والأخلاق كما نصح السيد القائد، وبدلاً عن الخوف الدائم من شبح الثورة، يجب أن يتم التخلصُ من أسباب حدوثها، والحل معروف وسهل وقد طرحه السيد القائد، لو توفرت الإرادَة والرؤية عند البعض، فالقائد الحقيقي اليوم وفي زمن السقوط هذا، هو المتمسك بميزان التقوى وأخلاق وقيم كتاب الله، هو من يترك خلفه مصابيح تضيء الطريق، ويصنع من وعي الناس مواد ملتهبة، تهز عروش الطغاة هزاً عنيفاً، وتشعل النار في كُلّ من تعدى واعتدى على اليمن، وتزلزل الأرض تحت أقدامهم، ويدهش العالم كله بصبره وثباته ووعيه وقيمه ومشروعه، هنا ستظهر حقيقةُ اليمن الأبدية، يمن الثورة مع الحق وللحق، هنا سيكون الانفجار الثوري اليمني أعنف مما يتصور البعض، وأخطر مما تنبأ به البعضُ، إنها الثورة اليمنية بوعيها وقيمها ومشروعها.

أهلُ البيت هُم سفينةُ النجاة في كُلّ زمن

رفيوق محمد

في فترة الحكم العباسي على رقابِ الأُمَّــة، كانت الأُمَّــةُ المسلمةُ تعاني من انتشار الباطل، واقتتال بين القبائل، فكانت اليمن تعاني كما كُلّ المناطق في البلاد الإسلامية، ولكن أهلها مع كُلّ تلك المشاكل، كانوا يعرفون الحلَّ الكاملَ، فأرسلوا الرسائل إلى بلاد الرس لجلب الرجل الكامل الفاضل الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم -عليهم السلام- الذي بشّر به رسولُ الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه سيظهر من بلاد اليمن، ليحكم بلادهم، ويحرّرهم من العباسيين وظلمهم، واضطهادهم، ففعل ذلك لهم بعون الله، فاستطاعوا أن يقيموا لهم دولةً زيديةً محمديةً ما زالت معالمها وآثارها إلى اليوم.

إن أهلَ اليمن هم الذين أرسلوا رسائلهم إلى الإمام الهادي، وذهبوا لإحضاره إلى بلادهم؛ لأَنَّهم كانوا يحملون الوعي الصحيح، والقرآني لحل المشاكل؛ لأَنَّهم تشرّبوا كلام رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في أهل البيت، عندما قال: (أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق وهوى)، فوعيهم بأن أهلَ البيت هم الأمان للأُمَّة من الضلال، والحصن للناس من الفتن، وإقامة الدين هو على أيديهم، وهم بقيتنا من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وارتباطنا برسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- هو عبرهم بما يعنيه ذلك الارتباط وعياً، وعملاً، ومنهجيةً.

فهذا الوعي القرآني والصحيح، هو الذي جعلهم يسيرون المسيرة الصحيحة في الوقوف مع الحق، وأهله، وضد الباطل وحزبه، فهم جسّدوا بهذا قولَ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فيهم: (الإيمان يمان، والحكمة يمانية)، ومع كُلِّ هذه المشاكل التي تعاني منها الأُمَّــة الإسلامية، في هذا الزمن، فإن الحل للخروج منها، هو أن ترجع إلى سفينة النجاة أهل البيت -عليهم السلام-، فهم النجاةُ للأُمَّــة في كُلّ زمان، فالتمسّكُ بهم وبمنهجهم القرآني هو الحلُّ والموقف الصحيح والقرآني الذي يخرج الأُمَّــة مما هي فيه، وأن الابتعاد عنهم هو الخسارة في الدنيا والآخرة.

21 سبتمبر يومٌ من أيَّام الله

أيمن قائد

هبَّ الثائرون هبة الريح العاصفة والأمواج الهائجة الغاضبة لاجتياح مواطن الفساد والمفسدين واجتثاث عروق الخونة والمنافقين، واقتلاع حصون العملاء والمجرمين.

وسخرت هذه الهبة لأيام معدودة وليالٍ قليلة، بعد أن خيم الظلم والفساد مرحلة طويلة وساد في أوساط المجتمع اليمني المؤمن المناضل الخوف والقلق والمعاناة الشديدة، ولكن مع بزوغ صرخات الثائرين الأحرار تحوّلت قلوع الفساد وحصون الإجرام إلى حطام وركام متناثر ومتطاير.

كانت آمال المستكبرين بالبقاء والديمومة قد غطت على أذهانهم وَقد مدّدت أحلامهم، ولكنَّ صرخات المكبرين بددت آمال العمالة وأحلام الخيانة وطموح الارتزاق.

إنه التأييد الإلهي أيها اليمانيون، وهذه أسرار إيمان هذه الشعب وحكمته تتجلى يوماً بعد آخر أمام عدوان عالمي.

وبفضل من الله وتأييده استطاع الأحرار في ثورة الـ21 من سبتمبر تحقيق ما لم يكن في الحسبان، وإنجاز ما لم يكن على البال؛ كون إرادَة الله مضت على عباده مر السحاب، وأكرمت البلاد والعباد ولا زالت حتى اللحظة تنعم علينا بالخير والانتصار.

وبعد أن كان سفير الأمريكان يصول ويجول في كُلِّ أرجاء البلاد، وكان الحاكم الحقيقي ومن يشرع الدساتير ويأمر وينهى ويجتمع ويترأس، وكل هذا لا يتلاءم مع من شرب العزة من منابعها واستقى الكرامة من مجراها وترعرع على محاربة الكفر والشرك والنفاق منذ بزوغ الرسالة والإسلام.

ينشدون للسلام لكنهم لا يستسلمون، ويعانقون حَدّ السيوف لكنهم لا يكلون، ويقدمون التضحيات لكنهم لا يندمون، يعانون ويصبرون ويتحملون لكنهم لا يخونون ولا يذلون ولا يهنون، إنهم هم اليمنيون.

فسجّل أيها التاريخ هذه البطولات، واكتب إنجازات الثوار ودوّن خطابات القائد.

ثورة الـ 21 من سبتمبر.. شعلة أضاءت درب الحرية وأحرقت كرت العمالة

إكرام المحاقري

عندما نعايش ألم الحاضر لا بد من مقارنته بآفة الماضي، وأليم ثلاثة عقود من الضياع والعبودية والتدجين الفكري، ومع تزاحم الأحداث أقبلت الذكرى السادسة للثورة المجيدة السبتمبرية، والتي هي ثورة شعبيّة ذات أهداف حرة خالية من شوائب العمالة والارتهان للقرار الخارجي.

فحينها لم تعد تنفع مبادرة خليجية ولا وساطات «أمريكية وبريطانية»، فصاحب القرار هو الشعب، والسيادة والاستقلال هي الهدف السامي لتلك الثورة المباركة، ولا مكانَ للصوص الثورات ونهابي الحقوق والحريات.

لا بد من العودة إلى الوراء قليلاً لنتذكر كيف كان الواقع للشعب اليمني، وماذا كانت تعني الحكومة آنذاك، ومن كان سيد القرار والمتحكم في كُلِّ كبيرة وصغيرة، ولصالح من تم نهب ثورة «الـ 2011م»، وكيف استطاع العملاء أن يتحكموا بخطورة المرحلة التي كان لها أن تكون انتقالية بكل جدية.

لكن في صدد تواجد «السفير الأمريكي» والمصلحة المزدوجة للقوى «الصهيوأمريكية» وغيرهم، قُمع الشعبُ وكُبلت يداه بأغلال العبودية، ويبقى الوعي هو سيد الموقف والذي لم نستلهمه إلا من أهداف ثورة الـ 21 من شهر سبتمبر المجيد، وهو الإجَابَة الواضحة والصريحة لكل ما تم طرحُه سابقًا.

لم تأتِ ثورة الـ 21 من فراغ، بل هي من أنقذ الشعب اليمني من هاوية السقوط للاستعمار الأمريكي والذي بدأ بإبراز نفسه منذ أيَّام قرار «الحرب الدامية على محافظة صعدة»، فلنقل أن فتيل الثورة المجيدة أُشعل منذ اختار المناهضون للمشروع الأمريكي دربَ الصمود والتضحية، وامتدت شرارتها إلى أن سقطت عروشُ الطغاة واحداً تلو الآخر، وما زالت تلك الشرارة مشتعلة حتى اللحظة ثورة عسكرية أودت بالقوى المستكبرة إلى الحضيض.

فالعقيدة والإيمان بأحقية القضية هي سرُّ نجاح الثورات منذ ثورة الإمام الحسين -عليه السلام- إلى ثورة الإمام زيد -عليه السلام- إلى ثورة الشعب اليمني الحر في الـ 21 سبتمبر، والارتهان للحق ولسلامة الدين والوطن، هو من أفشل مخطّطاتِ العدوّ وأسقط الجنرال العجوز «علي محسن الأحمر» بكل قوته العسكرية في طرفة عين، وحولته من قائدٍ عسكريٍّ إلى حرم للسفير السعودي حتى يستطيع أن يلوذ بالفرار.

ومن تلك اللحظة، كُشف الستار عن ما أخفاه آل الأحمر وحزب الإصلاح وحقيقة جامعة الإيمان الإخوانية، وكل ما خفي عن الشعب اليمني، وما زالت تلك الحقائق تتكشف إلى اليوم ونهايتها إعلان التطبيع من الصهاينة وحقيقة العدوان على اليمن وما تم التصريح به من قبل البريطانيين؛ مِن أجلِ محافظة مارب.

ومن عظمة الثورة المجيدة أنها بيّنت هشاشة العملاء وهشاشة المشروع «الأمريكي»، حيثُ وهم من بدأ بالانسحاب من السفارة الأمريكية وقاعدة العند الجوية وغيرها، وبينت حقيقة المبادرة الخليجية التي أرغمت الشعب اليمني بانتخاب الدمية هادي والقبول به رئيساً على الدولة، وأفشلت مشروع الأقلمة الذي أراد لليمن التمزّق وأراد للفتنة الطائفية والمذهبية والمناطقية بأن تتفرع في أقطار اليمن، بدوافعَ كأنها هي المصلحة وليس سواها مصلحة للشعب اليمني.

لم تكن ثورة الـ 21 سبتمبر وليدة يومها ولم تبقَّ عند حَدّ تاريخها، بل إنها ممتدة بامتداد أهدافها التي من ضمنها تحريرُ القدس من سطوة الصهاينة، وليس هذا بالأمر الصعب لمن يمتلك في قلبه عقيدة ذات حق وقضية، ولن يكون ثمنُ الحرية أبهظ من ثمن الخنوع للعدو، والثورة مستمرة ولن تقف عند حَدّ معين ولنا في قادم الأيّام ما تُشفى به قلوب الذين آمنوا، وتحزن به قلوب الخونة والعملاء المطبعين.

لا يكن همُّك أن تبنيَ شخصيتَك وأن تؤثرَ في الآخرين بنفسك.. سيقبلون منك حين تكون ناقلاً عمّن له مكانتُه عندهم

الشهيدُ القائدُ ينصح باستخدام أسلوب الجن حين سمعوا القُرْآن

المسيرة : بشرى المحطوري

ألقى الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرةً ـــ ملزمة ـ [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ] متناولاً فيها موقفَ الجنِّ من القُرْآن الكريم ومن الرسالة المحمدية، مشيراً إلى أسلوب الجن الراقي في الدعوة إلى الله، وكيف يمكن للثقافيين الاستفادة منه، فقد حكى عنهم أنهم وصلوا إلى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستمعوا للقُرْآن بإنصاتٍ شديد، جزء من القُرْآن، وفهموه، وانطلقوا إلى قومهم منذرين لهم، وداعين لهم إلى الإسْلَام، لذا فقد سطّر اللهُ في القُرْآن الكريم سورةً كاملةً باسمهم [سورة الجن]، وذكر موقفهم أَيْضاً في سورة الأحقاف، علّ البشر يأخذون العبرةَ منهم، في عدم الكتمان للهدى، وتبليغه بطريقة موفقة..

الآياتُ التي تناولها الشهيد القائد بالشرح:

قال تعالى: [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (29) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (30) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (31) وَمَنْ لاَ يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ] سورة الأحقاف.

كان أسلوبُ الجن في الدعوة إلى الله.. راقياً:

أبدى الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إعجابَه بالأسلوب الراقي للجن عندما سمعوا القُرْآن وعادوا إلى قومهم منذرين، حيث قال عن ذلك: [إنذار أيضاً على أرقى أسلوب، عندما عادوا إلى قومهم لم ينطلق الواحد منهم ليقول: [يا جماعة اعملوا كذا وكذا وكذا....] من تلقاء نفسه؛ لأَنَّه هو الجنِّي الذي انصرف من عندهم قبل ساعة ثم عاد، سينظرون إليه نفس النظرة السابقة، لن يتأثروا به، لكنهم اختاروا أسلوباً جميلاً - ولهذا سُطِّر هذا الأسلوب أيضاً - عندما عادوا إلى قومهم قالوا: {قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا} ألم يحكوا أنهم سمعوا كتاباً أنزل من بعد موسى؟ كتاباً أنزل من عند الله إلى نبي بعثه الله من بعد موسى، الله أعلم في أي بلد كان هؤلاء الجن فلم يسمعوا بعيسى، ولم يسمعوا بأنبياء آخرين. لكنهم على الرغم من جهلهم حتى بالموضوع ليس في أذهانهم إلا موسى، تأثروا بالقُرْآن الكريم، فكيف بمن يولد في بيئة القُرْآن الكريم، وفي بيوت يُقرأ فيها القُرْآن الكريم، وعند مساجد يُقرأ فيها القُرْآن الكريم، في الصلاة، وفي غير الصلاة ثم لا يتأثر؟!].

على الثقافيين أن يستفيدوا من أسلوب الجن في التبليغ:

ونصَحَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الثقافيين خاصةً بأن يستفيدوا من طريقة الجن في التبليغ، حيث قال: [{إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى} بعض الناس قد يعود إلى أصحابه، وبعض الشباب من طلاب العلم إذا ما سمع شيئاً عاد إلى بلده، وانطلق هو ليحكي باسمه، باسم نفسه، ثم يأتي بعد ليقول: [يا أخي الناس ما عاد رضيوا يستمعوا، الناس ما عاد بيرضوا يقبلوا] بالطبع هم لن يتقبلوا منك، أنت ما تزال صغيراً في أعينهم، لكن لماذا لا تستخدم أسلوب الجن؟ أن تقول: [يا جماعة أنا سمعت كذا وكذا.. أنا سمعت فلاناً] وفي نفس الوقت تعتمد على القُرْآن الكريم، أن تقدمه للآخرين؛ في هذه الحالة ستؤثر؛ لأَنَّهم سيقبلونك كناقل، وحينئذٍ ما تنقله إليهم أنت قد تنقله عمن له مكانته عندهم أعظم من مكانتك، وكلامه هو أرفع من كلامك، وكلام الآخرين؛ لأَنَّه هو كلام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-. هذا هو الأسلوب الصحيح].

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [إذا كنت تريد أن تؤثر في الآخرين، ليس أن يكون همك أن تبني شخصيتك - كما يقول البعض - فأنا أريد أن أحدثهم أنا، لأؤثر فيهم أنا، ليعرفوا من أنا، لا حاجة لهذا. أنا عندما أحدثكم لا آتي بجديد، من كتاب الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الذي عرفه من هو أكبر مني سناً من الحاضرين، ومن غيرهم، ومن أقوال أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم) ومنهج أهل البيت، كالإمام الهادي، وغيره من قدماء العترة (عليهم السلام) فنحن لم نأتِ بجديد].

إسقاطُ القُرْآن على الواقع.. من خلال موقف الجن:

قارن -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- مقارنة صغيرة بين موقف الجن الذي سطره الله في القُرْآن الكريم، وبين موقف بعض البشر، حيث قال: [لما كان أسلوب الجن أسلوباً جميلاً سطره الله في القُرْآن الكريم، استطاعوا في موقف واحد - وهم من هم دون الإنسان في كماله - في موقف واحد أن يفهموا القُرْآن الكريم أنه من عند الله، وأن يتأثروا به في أنفسهم، وأن يعرفوا ماذا يريد القُرْآن منهم، فانطلقوا عاملين، لم ينطلقوا إلى بيوتهم عائدين وساكتين، ثم عندما تحركوا للعمل عرفوا أن الأسلوب الصحيح هو: أننا عندما نعود إلى الآخرين، ونحن لم نفارقهم إلا منذُ ساعة، أو ساعتين ماذا سيكون لكلامنا من أثر عندهم؟ فلنقل: {إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ} لم يقولوا مجرد ثناء على ذلك الكتاب، كتاب هداية، فهموا أن القُرْآن هو كتاب عمل وكتاب هداية، يهدي إلى الحق، هو يرشد، وهم - فعلاً - فهموا أن قومهم بحاجة إلى أن يهتدوا].

وأضاف أيضا: [نحن هنا تكررت جلسات كثيرة مع من؟ مع القُرْآن الكريم، ومع ما ننقله من أهل البيت (عليهم السلام) فلا ينبغي أن نكون أقل وعياً من الجن، في أن نفهم أهمية ما سمعناه على ضوء كتاب الله، ومن نصوص آيات الله في القُرْآن الكريم، من خلال ما سمعنا هو: أن الدينَ دين عمل، أن هدى الله يهدي إلى العمل، أن القُرْآن الكريم كتاب عمل، هي القضية التي ترسخ لدينا، وفي مجتمعنا ضدها: الجمود، السكوت، الإعراض، هذه الحالة إذا لم ننتقل بأنفسنا إليها فيكون ما يملأ مشاعرنا هو: أن الدين هو عمل في كُلّ مجالاته، في كُلّ جوانبه].

مفاتيح تحقيق الوحدة بين الأُمَّة

القرآنُ الكريم كتاب هداية ووسيلة أساسية لتعريف الناس باللّه تعالى

أكّد الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه في الدرس الرابع من دروس (مديح القُرْآن) على أن القُرْآن ليس بديلاً عن الله، حيث قال: «القُرْآن الكريم هو يهدي، ومما يهدي إليه يهدي كيف يكون نظرتك إلى الله، كيف يكون تعاملك معه».

وأشار الشهيدُ القائد رضوان الله عليه إلى أن القُرْآن الكريم يعرض التدخلاتِ الإلهية في مختلف الميادين حتى في الحالة التي يجهلها المسلمون، مستدلاً بآيات من القُرْآن الكريم {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ].

وقال سلامُ الله عليه في معرض حديثه عن نوايا وأهداف العدو بأنه يستهدف الأُمَّة والشعوب بمختلف طوائفها سواء المحايدين او القاعدين او المجاهدين، وأن الشعوب جرّبت كل المذاهب السياسية والنظريات وغيرها فأثبتت فشلها، مضيفاً «لنجرّب القُرْآن الكريم لعلنا ننتصر ونفوز على الأعداء».

وفي سياق حديثه سلامُ الله عليه عن أن الموتَ لا بد منه، وأن العدو سيستهدفُنا شئنا أم أبينا، لذا فالأفضل المواجهة، بدلاً عن الخوف والجبن، تطرق إلى ثقافة مغلوطة بين الناس ـــ وهي فعلاً موجودة ـــ حيث الكثير منهم يركن إلى الهدوء والقعود بحجة أن الأعداء أقوياء جداً ولا يمكن أن نغلبهم، فما الفائدة من قتالهم!! حيث رد عليهم بقوله: [هذه المسألة، وهذا التفكير عند الناس كلهم، قضية [ما بلى با نقم ودجونا، أحسن لنا ما لنا حاجة] في القُرْآن منسوفة بشكل مؤكّد، ومكرر، ومبين؛ الفرس.. ألم يأت الدج هناك؟ لكن إذا ما تحَرّك الناس سيخلي الروم يدجوهم، ويخلي الفرس يدجوهم، يخلي أمريكا تدجهم، ويخلي كثير من الناس يدجوهم عندما لا يتحَرّكون؛ لأنه يكون تسليطاً]..

ولتفنيد الثقافة المغلوطة السابقة، استشهد سلامُ الله عليه بمثال وَقَعَ في بداية عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبر عنه القُرْآن في سورة (الروم)، يؤكّد به أنه مهما بلغت قوةُ الأعداء فلن يهزموك ما دام الله معك، والمثال هو:ـ أن الفرسَ غلبوا الروم، ثم بعد ذلك في بضع سنين الروم غلبت الفرس، وأن هذا كله كان لصالح انتشار الإسْلَام، حيث قال: [من بداية حركة النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) في مكة إلى أن تمكّن أن يقيمَ دولةً في المدينة، يعملُ تغييراً عالمياً، صراع دولي بالشكل الذي يتناسب مع حركته، ما عاد بدوا عليه يريدوا يدجوه إلا وقد هو قوي، وعارف كيف يتعامل معهم. ألم يدجهم هو؟ وفي الأخير أولئك هم دجوا الفرس والروم، ألم تنته إلى هذه القضية في الأخير].

وأشار سلامُ الله عليه بأن المؤمنين حقاً لن يروا في قوة الأعداء وكثرة أسلحتهم مشكلة من الأصل، أو شيء مخيف؛ لأَنَّ رؤيتهم هذه هي نفس رؤية القُرْآن، واللهُ يقولُ: [لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ]، ويقول: [وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ].

أهم شيء هو توفر مفاتيح النصر بين المؤمنين وهي كما قال: [إن الناس أنفسهم يحملون الشعور بمسؤولية، هذه أول واحدة، يعرفون الله، ثم يتحملون مسؤولية أن يكونوا أنصاراً له]..

ثم لا يمر الزمان إلا ويرون أنفسهم هم أولئك الذين كانوا مستضعفين في الأرض أصبحوا هذا والي على منطقة كذا داخل بلاد فارس، وهذا والي على كذا، وقادة للجيوش في أعماق بلاد الروم وفارس، وهم أولئك الذين كانوا مستضعفين في الأرض {تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ}].

في غزوة حنين، حيث قال: [حتى الأرقام عندما يقول مثلاً: أحنا قليل، هو هذا قال: {أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ}، قليل لكن متى ما قد صرنا كثير ممكن. ضرب أمثلة في هذا الموضوع نفسه، أصبحوا كثيراً ضعفت ثقتهم بالله ضربهم في يوم حنين، اثنا عشر ألفا بعدما هزموا المشركين، وفتحوا مكة، وراحوا فهزموا أمام قبيلة! أليست هذه واحدة منها؟.. القضية ليست قضية أرقام هنا، هي قضية ثقة بالله، وتعد كل ما تستطيع من قوة، ومهما كان لديك من قوة وأرقام كبيرة لازم أن تبقى حالتك دائماً مشدود إلى الله ثقة به {وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ}.

الاحتلال يشدّد إجراءاته ويمنع المقدسيين من الوصول إلى المسجد الأقصى

المسيرة : خاص:

منعت شرطةُ الاحتلال الصهيوني، يوم أمس، سكانَ القدس من خارج البلدة القديمة من للوصول إلى البلدة القديمة أَو الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك لأداء صلاة الجمعة..

وَأفاد مراسلُ المسيرة بأن شرطة الاحتلال قامت بنشر عناصرها في معظم أبواب الأقصى وأغلقت كافة البوابات المؤدية إلى المسجد الأقصى ومنع الدخول إلى داخل أسوار البلدة القديمة.

وأكّد مراسلنا أن شرطة الاحتلال قامت بتفتيش المصلين والتدقيق في بطاقاتهم الشخصية ومنعت الأهالي من خارج البلدة القديمة في القدس من الصلاة بالمسجد الأقصى، ووضعت حواجز تفتيش وتدقيق في هويات المقدسيين، وإصدار مخالفات بحقهم، تصل إلى 5000 شيكل لكل من يبعد عن منزله 1000 متر، وبالقوة منعتهم من الصلاة في محيط منطقة باب الساهرة وقامت بطرد المقدسيين وإجبارهم على العودة إلى منازلهم.

واعتقلت الأسير المحرّر الحاج نهاد زغير من بيته بالبلدة القديمة بالقدس المحتلّة، في حين تمكّن بعض المقدسيين من أداء الصلاة في ساحة المصرارة أمام باب العامود تحت مراقبة قوات الاحتلال إثر منعهم من الوصول للمسجد الأقصى.

عباس في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة:

اتّفاقاتُ التطبيع بين «إسرائيل» والإمارات والبحرين تخالف المبادرةَ العربية للسلام

المسيرة : متابعات:

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس الجمعة، في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عبر «الفيديوكونفرنس» في دورتها الـ 75: «آمال شعبنا في الحرية والكرامة لم تحقّق بعد أُسوةً بباقي شعوب الأرض».

وأكّد عباس: «شعبنا موجود على أرض آبائه وأجداده منذ أكثر من 5000 سنة، ولن نركع ولن نستسلم ولن نحيد عن ثوابتنا وسوف ننتصر»، ومتسائلاً: «إلى متى سيبقى شعبنا تحت الاحتلال وتقبى قضية اللاجئين بلا حَلّ عادل تضمنه الشرعية الدولية وتحميه».

وأشار: «الشعب الفلسطيني سيواصل الصمود في وجه الاحتلال حتى ينال حقوقه برغم كُلّ ما يتعرض له»، منوّهاً: «منظمة التحرير لم تفوض أحداً للحديث أَو التفاوض باسم شعبنا».

وَأَضَافَ أبو مازن: «كنا دائماً مع السلام العادل والشامل والدائم وكرست حياتي شخصياً لتحقيق هذا السلام المنشود»، لكن «إسرائيل» والإدارة الأمريكية الحالية استبدلت الشرعية الدولية بصفقة القرن وخطط الضم».

ودعا محمود عباس في خطابه: «أدعو الأمين العام أن يبدأ في ترتيبات عقد مؤتمر دولي للسلام كامل الصلاحيات مطلع العام المقبل»، واردف: «واهم من يظن أنه يستطيع تجاوز هذا الشعب، فلا سلام ولا أمن ولا استقرار ولا تعايش في منطقتنا مع بقاء الاحتلال».

واختتم الرئيس الفلسطيني القول: «رغم كُلّ العقبات نستعد إلى عقد الانتخابات البرلمانية ثم الرئاسية بمشاركة كُلّ القوى والأحزاب السياسية»، ووصف اتّفاقات التطبيع بين «إسرائيل» والإمارات والبحرين أنها تخالفُ المبادرةَ العربيةَ للسلام.

إصابة فلسطينيين خلال مواجهات مع الاحتلال في عصيرة القبلية

مستوطنون يحرقون عشرات أشجار الزيتون المثمرة جنوب بيت لحم

المسيرة : متابعات:

أُصيب عددٌ من الفلسطينيين، أمس الجمعة، خلال قمع قوات الاحتلال لفعالية حراثة الأراضي المهدّدة بالاستيلاء في قرية عصيرة القبلية، جنوب نابلس.

وأفاد رئيس المجلس القروي حافظ صالح، بأن قوات الاحتلال قمعت فعالية لحراثة أراضي القرية القريبة من مستوطنة «يتسهار»، ما أَدَّى لإصابة ثلاثة شبان بقنابل الغاز المسيل للدموع بشكل مباشر في منطقة الوجه والصدر والقدم، وجرى نقلهم للمستشفى لتلقي العلاج.

وأضاف: إن مواجهاتٍ جرت حَاليًّا في القرية بين قوات الاحتلال المستوطنين الذي هاجوا القرية، مع الشبان، وأُصيب عدد من المواطنين بالاختناق وجرى إسعافهم ميدانياً.

وأوضح أن الفعالية دعت إليها هيئة مقاومة الجدار والاستيطان ولجان المقاومة الشعبيّة وفصائل العمل الوطني في محافظة نابلس، لحماية الأراضي المهدّدة بالاستيلاء.

كما أفادت مصادر طبية بوجود إصابات متعددة في مواجهات اندلعت بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال وسط الخليل.

إلى ذلك أحرق مستوطنون يهود، أمس، عشراتٍ من أشجار الزيتون المعمرة في أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وأفاد مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم، بأن المستوطنين أحرقوا 50 شجرة زيتون معمرة في منطقة وادي الشام جنوب غرب الخضر، تعود ملكيتها للمواطن أمين خضر صلاح.

يشار إلى أن المستوطنين صعّدوا من اعتداءاتهم على أراضي المواطنين في بلدة الخضر، تمثلت بالاستيلاء على أرضيهم، ومنعهم من الوصول إليها.

قيادي بحريني: اتّفاقُ التطبيع تعدٍّ صارخ على الإرادَة الشعبيّة ومصيره الفشل والسقوط

المسيرة : خاص:

أكّد القيادي في المعارضة البحرينية، فاضل عباس، أنَّ قرارَ التطبيع الذي وقّعته الحكومة البحرينية، لا يمثل البحرينيين، ويواجهُ رفضاً شعبياً كَبيراً؛ كونه يتجاوز الحقوقَ والثوابتَ الفلسطينية والعربية والإسلامية.

وأوضح عباس أنَّ الحكومةَ لم تستشر أَو تأخُذْ رأيَ الشعب البحريني ولم تعرض الاتّفاق على مجلس النواب، قائلاً: «لم تستشير أَو تأخذ الحكومة رأي الشعب فيه، حتى الحكومة لم تحترم السلطة التشريعية وتعرض الأمر عليها، لماذا تخاف الحكومة من أخذ رأي الشعب باي طريقة؛ لأَنَّها تعلم رفض الشعب بكل مكوناته التطبيع».

وَأَضَافَ القيادي البحريني: «فلسطين سوف تعود وعندها سوف ينقلب المنقلبون، فلسطين التاريخية سوف تعود بقوة شعبها والمقاومة والعرب والمسلمين معكم وسوف يسقط التطبيع».

وأشَارَ إلى أنَّ التشريع يحتم على الحكومة عرض الاتّفاقيات على النواب للتصديق عليها وفق الدستور، موجهاً سؤالاً للحكومة: هل هذا الإعلان سيئ الصيت مع العدوّ الصهيوني هو اتّفاقية يجب عرضها عليكم؟ أَو تم تغيير الصفة لتلافي ذلك؟ رفض اتّفاقية أَو إعلان العار من النواب مطلب شعبي».

وشدّد على أن التطبيع خيانة لدماء الشهداء في كُلّ الوطن العربي وفي فلسطين، مستدركاً «فلسطين لنا من النهر إلى البحر واللي مش عاجبوا عنده المحيطات يشرب منها».

وذكر أنَّ اتّفاق التطبيع يخدم رئيس وزراء الاحتلال الصهيوني الذي يواجه تهماً بالفساد، قائلاً: المدعي العام الصهيوني وجه 3 تهم فساد لنتنياهو قد تنهي حياته السياسية، نتنياهو بحاجة لطوق نجاة ولم يجد أفضل من العرب الخليجيين والتطبيع معهم كطوق نجاة يقدم له ولزعيمه ترامب.

وحذّر عباس من التطبيع الثقافي مع الاحتلال، مطالباً المثقفين البحرينيين بضرورة مواجهته، قائلاً: «نرفض التطبيع بكل أشكاله وفي مقدمته التطبيع الثقافي، فلا تعاون ولا علاقات ثقافية وهذا للشعراء والادباء والكتاب والمثقفين، أنتم واجهة شعب البحرين فكونوا بقدر المسؤولية».

وذكر «أن مرحلة تزوير التاريخ بدأت عبر إحدى القنوات التي بثت محتوى تحريضي ضد الفلسطينيين، عندما صوَّرتهم أنهم يعتدون على اليهود وأن اليهود كانوا في موضع الدفاع، معلقاً على الأمر، قائلاً: هل هناك وقاحة مثل ذلك؟، ما فشلت به الحركة الصهيونية على مدى سنوات لن ينجح به الوكلاء الجدد».

إلى ذلك، رصدت جمعية الوفاق الوطني الإسلامية خروجَ أكثر من 150 تظاهرة في مختلف محافظات ومناطق البحرين ضد اتّفاق الخيانة للقضية الفلسطينية الذي وقعه النظام البحريني مع الكيان الصهيوني.

وسجّلت الوفاق خروجَ تظاهرات في أكثر من 55 منطقة وشارك خلالها البحرينيون في الخروج في تظاهرات مناطقية متفرقة رفضاً واستنكاراً لاتّفاق السلام المزعوم، وردّد المشاركون هتافات ورفعوا لافتات تؤكّد بشكل قاطع على أن هذا الاتّفاق لا يملك أية شرعية ولا يمثل البحرينيين.

وانطلقت تلك المظاهرات والمسيرات في القرى والمدن البحرينية على الرغم من الحصار المطبق والانتشار الأمني المشدّد وعسكرة البحرين من قبل النظام البحريني.

وخرجت التظاهرات فور توقيع الاتّفاق، وما زالت حالة السخط تسيطر على الشارع البحريني وتؤكّد أن لا شرعية ولا تفويض للنظام لعقد مثل هذه الاتّفاقات؛ كونه غير منتخَب ولا يملِكُ تفويضاً من أحد ويمارس سلطاته بالجبر والتهديد واستخدام لغة القوة والبطش والتنكيل والقمع.

فيما اجتاح البحرينيون وسائلَ التواصل الاجتماعي من خلال رفع شعار التطبيع خيانة والبحرين ضد التطبيع وبحرينيون ضد التطبيع بمئات الآلاف من المنشورات وغيرها معلنين رفضهم لهذا الاتّفاق وعدم شرعيته وأن ما أقدم عليه النظام جريمة تاريخية في حق البحرين وضرب للإجماع الوطني على رفض التطبيع وتجاوز للأعراف والقيم الإسلامية والعربية والإنسانية.

ولم يترك البحرينيون أيةَ مساحة إلا وعبّروا فيها عن مواقفهم من خلال القيادات الدينية والقوى السياسية والمجتمعية والعلماء والجمعيات ومؤسّسات المجتمع المدني والشخصيات والمواطنين بشكل عام وعبر كُلّ طرف بطريقته ومن خلال ما يمتلك من إمْكَانيات في رفض هذا الاتّفاق غير الشرعي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(994)

السبت
9 صفر 1442هـ
26 سبتمبر 2020م

ثورة الـ٢١ من سبتمبر هي المحطة التي انطلق من خلالها الشعب للخروج من الماضي المظلم ولبناء المستقبل على أساس المبادئ والقيم التي ينتمي إليها هذا الشعب.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ثورةُ أحرار اليمن

عبدالسلام عبدالله الطالبي

ثاروا مِن واقع استضعاف بعد معاناة عصفتها أهوالُ الحرمان والبؤس مع إقصاء ممنهج وحَيف حاكته أذنابُ العمالة والارتهان!

خرجوا ثائرين وكُلُّهم رجاءٌ في أن ينتصروا مِن بعد ما ظُلموا، واثقين بأن الله على نصرهم لقدير.

اعتصموا ورابطوا في ساحات العزة واستنشقوا هواءَ الحرية وارتووا من ينابيعِ الكرامة وافترشوا البسيطة في حرارة الرمضاء وزمهرير الشتاء.

أكلوا موائدَهم المتواضعة مما توفر لهم من قوافلِ الشموخ الشعبيّة المتقاطرة على ساحات الإباء.

آثروا لبعضهم البعض وتقاسموا حباتِ الرغيف واقتنعوا بالقليل من وريقات القات ليسعدوا بتلك اللحظاتِ التأريخية والمفصلية، فدوَّت أهازيجُهم ليتردّدَ صداها في سماء المجد وقمم الجبال المحيطة، ولسانُ حالهم يقولُ: (بالعشر ما نبالَي ولا كُلّ الاعادي مع ربي جهادي).

خرجوا على معرفة لا تساورها الشكوك بأن خروجَهم هو المنشد والملاذ الوحيد بعد الله؛ للتخلص من براثين العبودية والاضطهاد، انتصروا على كُلّ المؤامراتِ التي حيكت لمناوأتهم من الداخل والخارج؛ سعياً منهم لإفشال مسارِهم الثوري والتحرّري.

وجزاء صبرِهم وثباتهم وقوة تماسكهم الأُسطوري ظفروا بالنصر وانتصرت ثورة الـ (٢١) من سبتمبر لترفرفَ رايةُ النصر خَفّاقةً على كُلِّ الأنحاء، ليخرُجَ الشعبُ المكلومُ من محنته ويتعافى من جراحه التي أعاقته حقبةً من الأزمنة.

وانتصر الدم على السيف وخسر هنالك المبطلون وخاب المتآمرون، حتى وإن ترتب على ذلك دفعُ كلفة باهظة، إلا أن الحريةَ والاستقلال لا يوازيها ثمنٌ في

التتمة ص 8

* رئيس الهيئة العليا لرعاية أسر الشهداء

من وحي ثورة ٢١ من سبتمبر

محمد أمين الحميري

يخطُرُ في بالي العديدُ من النقاط في الذكرى السادسة لثورة ٢١ من سبتمبر، ومن ذلك نقطتان مهمتان في سياق إبراز الحقيقة والانتصار للوعي الرشيد.

النقطة الأولى:

انتصرت الثورةُ السبتمبرية (٢١ من سبتمبر) في وضع مداميك الدولة اليمنية القوية، فقال الإصلاحيون ومن والاهم من عملاء وخونة أَو مغفلين «عفاش سلّم الدولة للحوثيين، السعودية لها يد في ذلك وَ...»، واليوم ينتصر اليمنُ على تحالف الشر، ويتجه قدماً نحو التحرير الكامل وبناء الدولة، ولسان حال أُولئك ومن وراءهم (إيران هي السر الوحيد وراء ما يتحقّق من إنجازات وفشل ذريع يلحق التحالف وأدواته العميلة، وهكذا في كُلِّ مرة وأمام أي تحول إيجابي يعيدون السرَّ إلى أشياء بعيدة عن الحقيقة التي لها مصاديقها في الواقع بدافع الانتقاص من اليمن ورجاله الأحرار بل وشعبه).

وتلك الحقيقة هي أن السرَّ الذي يكمن وراء أي تحول في صالح اليمن منذ بدء الثورة، هو وجود حق وقضية، يرافقه إرادَة وعزيمة، وعمل يستند أصحابه في مشوارهم النضالي على قوة الله التي لا تُقهر، بعد بذل ما يُستطاع من أسباب ومن موقع الاستقلالية والذاتية.

النقطة الثانية:

كان الشعب اليمني قد وصل إلى حالةٍ سيئة جِدًّا في جانب احتقار الذات، واليأس والقنوط، وأن مسألةَ التغيير نحو الأفضل أمرٌ صعبٌ للغاية ولا يمكن أن يكون ما لم يكن هناك رضا أمريكي ورغبة سعودية ودعم كبير من هاتين الدولتين بشكل خاص سياسيًّا وماليًّا وَ...، فكانت الثورة في ٢١ من سبتمبر انقلاباً مكتملَ الأركان على هذه الثقافة والوعي المزيف الذي غرسته قوى العمالة خلال عقود طويلة ومن خلال

التتمة ص 8

الإمام الهادي.. نورٌ رباني بدّد أحلك الظلم

منير الشامي

لعلَّ ما يُميّز اليمن وأهل اليمن عن بقية البلدان والشعوب العربية والإسلامية، أنه كان استثناء من عهد النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، وظل كذلك استثناء عبر مراحل التاريخ الإسلامي دون بقية الأمصار ودون بقية الشعوب ولا يزال يحظى بالاستثناء حتى اليوم.

كان أول استثناء حظي به أن أرسل إليه رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- وخصه بنفسه وأخيه ووصيه وخليفته الإمام علي -عليه السلام- دون سائر الأمصار، وهذا الاستثناء إنما كان ولا يزال وسيظل تشريفاً من الله ورسوله لأهل اليمن وتكريماً لهم، ناهيك عن ما ورد عنه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- من أحاديث في أهل اليمن وهو لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، وكلها استثناءات إجلال وإعزاز وإكبار ومحل فخر واعتزاز خالدة لنا نحن اليمنيين.

ومن أهمِّ الاستثناءات التي حظي بها أهلُ اليمن دوم غيرهم أَيْضاً، أن وهبهم الله علماً من أعلام دينه ونجماً من نجوم عترة نبيه، وهو الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم -عليهم السلام- في لحظة مفصلية من تاريخ أهل اليمن عليهم السلام بلغ فيها ضلال أهل اليمن منتهاه وبلغ انحرافهم عن دين الله ذروته؛ بسَببِ سياسة حكم أئمة الضلال والطغاة من بني أمية وردح من الزمن من حكم طغاة بني العباس.

فالحال الذي كان أهل اليمن عليه قبل وصول الإمام الهادي -عليه السلام- حال كارثي وأسوأ وضع وصل إليه اليمنيون في تاريخهم من حيث الجهل والضلال والتيه والضياع، وتفشي البغي والظلم والقتل والفجور وتسلط الفسقة والمنافقين على رقاب الناس.

وصل الإمامُ الهادي إلى الحقِّ يحيى بن الحسين -عليه السلام- إلى صعدة، واستقر بها وبدأ دعوته إلى الله منها وفيها، بنى مسجدَه الذي لا يزال قلعة العلم والإيمان حتى اليوم، فعلم الناس ما جهلوا وبصرهم بما فقدوا، ودعاهم إلى البر والتقوى، وإلى النجاة والفلاح، وأمر فيهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وعلّمهم الدين والشريعة ورفع عن عيونهم الغشاوة وعن أفئدتهم ظلمة الجهل وتيه العصيان، وأحق العدل فيهم وأصلح ما أفسده الدهر في نفوسهم ودعاهم إلى الجهاد في سبيل الله وحمل مسؤولية دين الله ومحاربة طواغيت

التتمة ص 8